

التعليق على صحيح البخاري | | من كتاب الأدب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد السقوب حفظه الله يقدم عفا الله عنك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب

العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:04](#)

اما بعد قال المصنف غفر الله لنا وله ولشيخنا والسمعين باب هل يجوز هل يزور صاحبه كل يوم او بكرة حدثنا ابراهيم بن موسى

قال اخبرنا قال رحمه الله اراد ان يبين لك في هذا الباب آ امرأ وهو - [00:00:23](#)

هل تكره الزيارة على الدوام؟ هل تكره الزيارة على الدوام؟ لانه جاء خبر زر غبا تزدد حبا لكن هذا الخبر اسانيده مرفوعة كلها فيها

مقال. فاراد ان يبين لك على سبيل الاشارة اعلال هذا الحديث. وانه لا بأس ان - [00:00:43](#)

يرى الانسان صاحبه كل يوم. او يزوره بكرة وعشية. وان هذا الامر ليس على اطلاقه. فقد يكون بين واخيه الف او مصلحة فلو زاره

في اليوم مرتين. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر فلا بأس في ذلك. وهذا مقصود البخاري - [00:01:03](#)

الله من هذا الامر ومعنى قوله بكرة اي اول النهار وعشيا اخر النهار يدخل من بعد الزوال الى الليل وقيل الى الفجر نعم عفا الله عنك

حدثنا ابراهيم ابن موسى قال اخبرنا هشام عن عن معمر وقال الليث حدثني عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة ابن الزبير -

[00:01:23](#)

ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر عليهما يوم الا الا يأتيين فيه رسول الله

صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية. فبينما نحن جلوس في بيت ابي بكر في نحو الظهيرة. قال قائل هذا رسول الله صلى

الله - [00:01:43](#)

الله عليه وسلم في ساعة لم يكن يأتينا فيها. قال ابو بكر ما جاء به في هذه الساعة الا امر. قال اني قال اني قد اذن عفا الله عنك قال

اني قد اذن لي بالخروج باب الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم وزار سلمان وزار سلمان ابا الدرداء في عهد - [00:02:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فاكل عنده. نعم يشير البخاري هنا الى ان من تمام الزيارة اذا زار احد قوما ان يأكل عندهم ولذلك قال ومن

زار قوما فطعم عندهم لان هذا يدل على الالف والمحبة واظهار السرور ونحو من - [00:02:25](#)

عفا الله عنك حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن انس عن انس ابن سيرين عن انس بن مالك رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار اهل بيت من الانصار فطعم عندهم طعاما فلما اراد ان يخرج امر بمكان من البيت -

[00:02:45](#)

من وضع له على بساط فصلى عليه ودعا لهم. باب من تجمل للوفود. حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الصمد قال حدثني ابي

قال حدثني يحيى ابن ابي اسحاق قال قال لسالم بن عبدالله ما الاستبرق؟ قلت ما قلت ما غلط من الديباج وحسن منه قال سمعت -

[00:03:05](#)

شيخ عبدالله يقول رأى عمر بن الخطاب رأى عمر على رجل حلة من استبرق فاتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

اشترى هذه فالبسا فقال انما انما يلبس الحرير من لا خلاق له فمضى في ذلك ما مضى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليه -

[00:03:25](#)

حلة فاتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعثت الي بهذه وقد قلت في مثلها ما قلت قال انما بعثت اليك لتصيب بها ما لا فكان

ابن عمر يكره العالم في الثوب لهذا الحديث ومراد البخاري باب من تجمل للوفود اي من اعتنى بحسن هيئته - [00:03:45](#)

وثيابه ونحوها للوفود الذين يقدمون عليه. والوفود هم الذين يرسلون للقاء الرجل الكبير. للقاء الرجل الكبير اميرا كان او اماما او عالما او غير ذلك فاذا ارسلوا فهؤلاء وفد فمن السنة ان يتجمل الانسان لهم ويتزين لهم كما بوب البخاري رحمه الله على هذا -

[00:04:05](#)

عفا الله عنك باب الاخاء والحلف وقال ابو جحيفة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء وقال عبد الرحمن ابن لما قدمنا المدينة اخا النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد ابن الربيع. حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى ابن قال حدثنا يحيى عن

[00:04:25](#) حميد عن -

انس قال لما قدم علينا عبد الرحمن فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد ابن الربيع فقال النبي صلى الله عليه وسلم او لم ولو بشاه حدثنا محمد بن صباح قال حدثنا اسماعيل ابن زكريا قال حدثنا عاصم قال قلت لانس ابن مالك ابالفك ان النبي صلى الله

[00:04:45](#) عليه وسلم قال لا حلف في -

فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في دار نعم مراد البخاري رحمه الله هنا قال باب الاخاء والحلف الاخ المقصود به المؤاخاة والحلف المقصود بها المعاهدة. وقد ذكر حديثين الاول فيه اشارة الى مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:05:05](#)

بين بعض الصحابة. والثاني فيه قوله لا حلف في الاسلام. والجمع بينهما ان يقال ان الحلف المنفي هو الحلف الذي يبني عليه التواصل فان الارث بين المتأخرين لا يكون الا على وفق ما جاء في الكتاب والسنة. فلو اخى - [00:05:25](#)

رجل رجلا فانه لا توارث توارث بينهما الا اذا كان بينهما سبب من اسباب الارث الثلاثة اسباب ميظات الوري ثلاثة كل يفيد ربه الوراثة وهي نكاح وولاء ونسب ما بعدهن للمواريث سبب. والنوع الثاني الحلف الذي يقصد به التعاون - [00:05:45](#)

على الطاعة اه تشجيع بعضهم بعضا ومناصرة بعضهم بعضا على الحق فهذا لم ينهى عنه وهو فلا بأس به كما بقيت المؤاخاة بين المهاجرين والانصار. نعم عفا الله عنك باب التبسم والضحك وقالت فاطمة عليها السلام اسرا اسر الي النبي صلى الله عليه وسلم

[00:06:05](#) فضحكت وقال ابن عباس -

البخاري ذكر هذا الباب وذكر فيه احاديث كثيرة ذكر فيه عشرة احاديث قال باب التبسم والضحك اي يريد ان يشير الى ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من الضحك والتبسم. وانه نقل عنه انه تبسم. والتبسم هو مبادئ الضحك. ونقل عنه صلى الله عليه -

[00:06:32](#)

وسلم انه ضحك. والضحك هو اشد من التبسم فيه انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان. فاذا كان فيه صوت فهو النبي صلى الله عليه وسلم تبسم وضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت اسنانه وهذا دليل على حسن خلقه - [00:06:52](#)

صلى الله عليه وسلم. وهو دليل ايضا على قربته من الناس. وعلى تواضعه وعلى ما اعطاه الله عز وجل من اللين في هذا الباب وان عدم الضحك ليس هديا نبويا. وعدم التبسم ليس هديا نبويا والاحاديث في ذلك كثيرة. وذكر المؤلف عشرة احاديث - [00:07:12](#)

فيها ضحكه او تبسمه من حالة معينة او حدث معين وهذا كله يشهد لما ذكره البخاري رحمه الله نعم عفا الله عنك وقالت فاطمة عليها السلام اسر الي النبي صلى الله عليه وسلم فضحكت وقال ابن عباس ان الله هو اضحك وابكى - [00:07:32](#)

حدثنا احب ان ابن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان رفاعة القرظي القرظي طلق امرأته فبت طلاقها فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم نعم عبد الرحمن بن الزبير لا

[00:07:51](#) يوجد في البخاري احد بهذا -

اسم الا هو. والموجود الزبير. عروة بن الزبير عبد الله بن الزبير وهكذا. اما الزبير فلا يوجد الا هذا الاسم. نعم عفا الله عنك فقالت يا رسول الله انها كانت انها كانت عند رفاعة فطلقها اخر ثلاث تطلقات فتزوجها بعده - [00:08:11](#)

عبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه يا رسول الله الا مثل هذه الهدية. لهدية لهدية اخذتها من جلبابها. قال وابو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم وابن سعيد ابن العاصي جالس بباب الحجرة ليؤذن له فطفق خالد ينادي ابا بكر يا ابا بكر الا تزجر - [00:08:31](#)

هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم ثم قال لعلك تريد أن ترجعي دفاع لا حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك وهذا ضحك عند سؤال المستفتي واستعجابه واستغرابه من - 00:08:51
هذا السؤال الذي وردنا عنه عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعد عن أبيه قال استأذن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش - 00:09:11

وعنده نسبة من قريش يسألنه ويستكثره عالية اصواتهن على صوته. فلما استأذن عمر تبادرن تبادرن الحجاب فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل والنبي صلى الله عليه وسلم يضحك فقال اضحك الله سنك يا رسول الله بابي انت وامي؟ فقال عجت من هؤلاء - 00:09:31

اللاتيكن عندي لما سمعن صوتك تبادرنا الحجاب. فقال انت احق ان يهنا يا رسول الله ثم اقبل عليهن فقال يا عدوات انفسهن اتين هبناني ولم تهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انك افض واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:51

علمائهم يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فحك. حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا سفيان سفیان عن عمر عن ابي العباس عن عبد الله بن عمر قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف قال انا قافلون غدا ان شاء - 00:10:11

الله. فقال ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبرح او لا نبرح او نفتحها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاغدوا على القتال قال فغدوا فقاتلوهم قتالا شديدا وكثر فيهم الجراحات. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قافلون غدا ان شاء الله. قال - 00:10:31

سكتوا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الحميدي حدثنا سفيان بالخبر كله. حدثنا موسى قال حدثنا ابراهيم وقال اخبرنا ابن شهاب عن حميد عن حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلك وقعت على اهلي في - 00:10:51

قال قال اعتق رقبة. قال ليس لي. قال فصم شهرين متتابعين. قال لا استطيع. قال فاطعم ستين يا مسكين. مسكينا. قال لا اجد. فاتيين النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر قال ابراهيم العرق المكتل. فقال اين السائل؟ تصدق بها؟ قال على افقر مني. والله ما - 00:11:11

بين نابتيها اهل بيت افقر افقر منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال فانتم اذا عبد العزيز بن عبد الله الاوسي قال حدثنا مالك عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس عن انس ابن مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:31

وسلم عليه برد نجراني غليظ الحاشية فادره اعرابي فجبذ بردائه جبذة شديدة. قال انس فنظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقد اثرت فيه وقد اثرت فيها حاشية الرداء من شدة جبذته. ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي - 00:11:51

فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطاء. حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابن ادريس عن اسماعيل عن قيس عن جرير قال ما ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رأني الا تبسم في وجهي. ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده في صدري وقال اللهم ثبته - 00:12:11

واجعله هاديا مهديا. حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن زينب بنت بنت ام سلمة عن ام سلمة ام سليم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق هل على المرأة غسل اذا احتلمت؟ قال نعم اذا رأت الماء فضحكت ام سلمة - 00:12:31

قالت اتحترم المرأة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما فيما شبه الولد؟ حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال قال اخبرنا عمرو ان ابا النظر حدثه عن سليمان ابن يسار عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم

مستجمعا قط ضاحكا - 00:12:51

حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم. حدثنا محمد بن محبوب قال قال حدثنا ابو عويينة عن قتادة عن انس وقال لي خليفة حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو

يخطب في المدينة قال - 00:13:11

فقال قحط المطر فاستسقي ربك فنظر الى السماء وما نرى من سحاب فاستسقى. فنشأ السحاب بعضها الى بعض ثم مطروا حتى سالت متاعب المدينة. فما زالت الى الجمعة المقبلة ما تقلع ثم قام ذلك الرجل او غيره والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال غرقنا فادعو ربك يحبسها عنا فضحك ثم قال اللهم - 00:13:31

ولا علينا مرتين او ثلاثة. فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يمينا وشمالا يمطر ما حوالينا ولا يمطر فيها شيء. يريهم الله كرامة نبيه صلى الله عليه وسلم واجابة دعوته. ومن الاشياء التي نستفيد منها هذا الباب ان التبسم امر مطلوب - 00:13:56

وهدي النبوي حتى ان الانسان مطلوب منه ان يكون تبسمه اكثر من غيره. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق. وقال جرير ما رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسم في وجهي - 00:14:16
التبسم قد يكون للتعجب وقد يكون للاعجاب وقد يكون للملاطفة وكلها حصلت من النبي صلى الله عليه وسلم. وفرق بين التبسم وبين القهقهة فان القهقهة ليست علامة سمت لكنها تحصل من الانسان فلا تمنع هي مباحة. واما التبسم فانه - 00:14:36
مطلوب اه معروف صدقة يؤجر الانسان عليها اذا واجه واجه بها اخوانه نعم. عفا الله عنك باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. وما ينهى عن الكذب. حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن - 00:14:56

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون وان الكذب يهدينا الفجور وان الفجور يهدينا النار. وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا. حدثنا ابن سلام قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر - 00:15:16

ابي سهيل نافع بن مالك بن مالك بن ابي عامر عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا - 00:15:36

حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا جرير قال حدثنا ابو رجاء عن ساموراء ابن جندب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت رجلين اتيان قال الذي رأيتيه يشق شذقه فكذاب يكذب بالكذبة تحمل عنه حتى - 00:15:46

تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيامة. اما البخاري ذكر في هذا الباب ما يدل على الصدق. والصدق هو اخبار الانسان بما يوافق والمخبر به. فاذا اختلف شيء من ذلك فانه ليس بصادق. وقد جاءت الدالة في الكتاب والسنة تحت على الصدق. وتأمّر به وتبين - 00:16:06

انه واجب واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يسقط ويتحرى الصدق لا يزال كذلك حتى يكتب عند الله الصديقة او على الظل من ذلك يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. ومن المعاني هنا من المعاني في قوله - 00:16:26
يكتب عند الله صديقا او كذابا لان الله عز وجل يظهر امر هذا الرجل. فيفضحه بين الخلاء فيعرف بالكذب او بالصدق فلا يعرفه الناس الا بذلك وهذا شيء معروف. وكتب التراجم والرجال رافحة بذلك. فمن الناس من اذا حدث بحديث - 00:16:46

ولو كان صادقا لا يصدق لكثرة الكذب لانه كتب عند الله عز وجل كذابا فلا يعرفه الناس الا بذلك نسأل الله السلامة والعافية عفا الله عنك باب الهدي الصالح حدثني اسحاق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة احدثكم الاعمش سمعت شقيقه - 00:17:06
قال سمعت حذيفة يقول ان اشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لا ابن ام عبد من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه لا ندري ما يصنع في اهله اذا خلا. حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن مخارق قال سمعت طارق. قال عبدالله ان احسن الحديث كتاب الله - 00:17:26

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. قال باب الهدي الصالح المقصود به الطريقة الصالحة. السيرة صالح الاخلاق والعمل الصالح. ثم اشار الى شهادة حذيفة رضي الله عنه لابن مسعود. وانه - [00:17:46](#)

قال ان اشبه الناس هديا اه دلا وسمتا برسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام عبد ثم استثنى. وهذا من صدقه ودقة الصحابة رضوان الله عليهم في النقل وعدم مبالغتهم في المدح. قال من حين يخرج من بيته الى ان يرجع. اما في بيته فلا ندري ماذا يفعل - [00:18:06](#)

وهو اهل ان يكون في بيته كما كان في الخارج لكن هذا من دقتهم. تحرزهم في وان تكون شهادتهم رضي الله عنهم وفق ما يعرفون. لا مبالغة فيها ولا تزيد. وهذا دليل على فضل ابن مسعود رضي الله عنه - [00:18:26](#)

وهكذا المسلم ينبغي عليه ان يحرص على ان يكون هديه وطريقته موافقة لهدي الرسول صلى الله عليه وسلم في منطقه وفعله في في عبادته في اخلاقه في تعاملاته. وهذا لو ان الانسان اراد ان يطبقه لآخذ حياته كلها - [00:18:46](#)

علم ان علمه الذي يتعلمه من الذ الاشياء اذا اراد ان يطبقه ولعلم مقدار علم السنة نعم عفا الله عنك باب الصبر في الاذى وقول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد - [00:19:06](#)

كان سفيان قال حدثني عن سعيد بن جبير عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد او ليس - [00:19:26](#)

شيء اصبر على اذى سمعه من الله. انهم لا يدعون له ولدا وانه ليعافيههم ويرزقهم. حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال الاعمش قال سمعت شقيقا يقول قال عبد الله قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة كبعض ما كان يقسم. فقال رجل من الانصار والله انها لقسمة ما اريد - [00:19:36](#)

اذا بها وجه الله قلت اما لا اقول ان للنبي صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو في اصحابه فسارعت فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم غير وجهه وغضب حتى وددت اني لم اكن اخبرته ثم قال قد اودى موسى باكثر من ذلك فصبر. باب من لم يواجههم هذا البخاري قال باب الصبر في الاذى - [00:19:56](#)

اي ما يشرع من الصبر على الاذى الذي يلحق الانسان. الانسان اذا عامل الناس لابد ان يؤذى. لكنه مأمور ان يصبر فاذا كان الاذى في حق نفسه فاصبر. واذا اؤذيت لاجل دينك فاصبر. ولذا قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم - [00:20:16](#)

وهم بغير حساب يشمل الصبر على الامراض والصبر على ما يواجهه الانسان من الاذى في حق الناس. ثم ذكر بعد ذلك ثلاث اشياء او اربع اشياء تجعل الانسان يصبر ويتحمل. اولها الاية انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. هذا فضل. ثانيها - [00:20:36](#)

قوله عليه الصلاة والسلام ليس احد اصبر من الله. فينبغي للانسان ان يصبر ايضا. الامر الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم اودى حينما اه قسم فقيل له هذه قسمة ما اريد بها وجه الله. فقال رحم الله موسى. لقد اودى باكثر من هذا - [00:20:56](#)

وصبر فصبر النبي صلى الله عليه وسلم وصبر موسى عليه السلام ومعلوم ما قيل في حق موسى ومع ذلك صبر. فهكذا اتباع

السائرون على دربهم ينبغي ان يصبروا ويتحملوا ومن عايش الناس وعاشرهم لابد ان يؤذى. شاء ام ابى فليس احد - [00:21:16](#)

اكثر من الله جل وعلا ومع ذلك قال ليس احد اصبر من الله مع انه الذي يعطي ويمنع ويقدر هو الذي في غدانا بالنعم وحقه على العباد عظيم جدا ومع ذلك يصبر فانت يا عبد الله اصبر وتحمل نعم - [00:21:36](#)

عفا الله عنك باب من لم يواجهه الناس بالعتاب حدثنا عمر ابن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش وحدثنا مسلم عن عن مسروق قال قالت عائشة صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه فتنزهه عنه قومه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب

فحمد الله ثم قال ما بال اقوام - [00:21:55](#)

يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية. حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت عبد الله والله هو ابن هو ابن ابي عتبة مولى انس عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد اشد

حياء من - [00:22:17](#)

العدراء في خدرها فاذا رأى شيئاً يكرهه عرفناه في وجهه صلى الله عليه وسلم وهذا غاية حقيقة في التعامل مع الناس قال باب من لم يواجه الناس بالعتاب. اذا رأى امرا يعتب عليهم فيه او يطلقه او طاق صدره منه او رأى خللا معيناً - [00:22:37](#)

فهدي النبي صلى الله عليه وسلم الغالب انه لا يواجههم بالعتاب. وانما يعذب يفهم ما يريد. ولا اه اقول يحصل بينه وبينهم وحشة وكل هذا دليل على حسن الخلق. وعلى طيب المعشر وعلى قوة الحياء ولذلك كان احيانا - [00:22:57](#)

ترى الشيخ فيكرهه فما يتحدث فيه لكنهم يرون ذلك في وجهه. واحيانا اذا اراد ان يتكلم لا يواجه الشخص بنفسه امام الملأ وانما يقول ما بال اقوام قالوا كذا وكذا؟ فيتأثر ذلك الرجل ويرتدع ويعلم الآخرون ايضا قبح - [00:23:17](#)

هذا الفعل فيرتدع. وهذا دليل على دماغه الخلق. بعض الناس اذا عاشرته في الجلسة الواحدة يصرح لك اكثر من مرة وهذا امر ليس سديدا. لا بد من اللين لا بد من هدي النبي صلى الله عليه وسلم كما فعله. نعم - [00:23:37](#)

عفا الله عنك باب من؟ باب من اكفر اخاه بغير تأويل فهو كما قال حدثنا محمد بن سعيد قال رحمه الله ذكر هذا الباب وهو باب اه اقول اه دقيق لكن قال باب من اكفر اخاه يعني من كفر اخاه بغير تأويل فهو كما قال تكفير - [00:23:57](#)

المسلم لمن ينتسب للاسلام لا يخلو من حالات ثلاث. الحالة الاولى ان يكفره بتأويل سائر ويصدر هذا التكفير من عالم بالاحكام والاعمال والاشخاص. فهذا حق اذا كان بشروطه ولذا تكلم العلماء على حكم المرتد وبينوا النواظ والنوع الثاني ان يكفر الانسان اخاه المسلم - [00:24:17](#)

من غير او بتأويل غير سائق بتأويل غير سائق. فهذا خطأ ويجب ان يرضع الان عن هذا الامر الامر الثالث ان يكفر المسلم اخاه بغير تأويل. ما عنده اي تأويل لكن يقول يا كافر هذا اخطرها - [00:24:47](#)

واكبر واشدها وهو الذي قصده البخاري هنا. ولذلك قال باب من اكفر اخاه بغير تأويله فهو كما قال فاشدها ان يطلق الانسان على مسلم الكفر من غير تأويل. ما الذي حملك على ذلك؟ ان كنت تعتقد انه كافر فانت مثله - [00:25:07](#)

فهو كما قال فانت مثله كفرته من غير تأويل وانت مثله فانت في الحكم سواء. او ان يكون هذا من باب الردع والترهيب من مثل هذه الاشياء عفا الله عنك ولذلك يقول ابن بطل يقول كنت اسأل المهلب كثيرا عن هذا الحديث بصعوبة فيجيبني - [00:25:27](#)

باجابات متعددة والمعنى واحد ولذلك يقول فهو كما قال اي فهو كاذب لا كافر هذا مقصده رحمه الله نعم عفا الله عنك باب من اكفره اخاه بغير تأويل فهو كما قال حدثنا محمد بن احمد بن سعيد قال حدثنا عثمان بن عمر وقال اخبرنا علي بن المبارك - [00:25:52](#)

يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء به احد - [00:26:14](#)

احدهما وقال عكرمة وقال عكرمة ابن عمار عن يحيى عن عبد الله ابن يزيد سمع ابا سلمة انه سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا اسماعيل وقال حدثني مالك عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل قال - [00:26:24](#)

في اخيه يا كافر فقد باء به فقد باء بها احدهما حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ولعن - [00:26:44](#)

المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله. بعض من لم يرى اكفار من قال ذلك متأولا او جاهلا؟ نعم. هذا من دقيق صنيع البخاري اشير الى ما ذكرنا ان ان اطلاق الكفر على من ينتسب للاسلام ثلاثة اقسام. القسم الاول وهو اضطر ان يكون بلا تأويل. ان يكون - [00:27:04](#)

فبلا تأويل يعلم ان هذا مسلم. وليس عنده تأويل فيقول يا كافر هذه اخطرها. اما ان يقال انه كاذب كما يقول ابن بطل عن شيخه المهلب او يقال انه على وجهه لانه اذا حكمت عليه بالكفر من غير تأويل فكأنما حكمت على - [00:27:24](#)

بهذا الامر الامر الثاني ان يكون ذلك بتأويل سائغ فهذا حق. تأويل سائغ من عالم بالاحكام. الثالث ان يكون هنا من جاهل بتأويل لكنه

صدر من جاهل. فهذا لا يقال بكفره. وانما يردع مثل هذا الامر. ولذلك قال البخاري من - 00:27:44

ان يرى اكثر من قال ذلك متأولا او جاهلا. هاتان حالتان. والحالة الاولى اذا كان بلا تأويل فهذه اشدّها عفا الله عنك باب من لم يرى

اكثر من قال ذلك متأولا او جاهلا وقال عمر لحاط بن ابي بلتعة انه نافق فقال النبي صلى الله عليه - 00:28:07

عليه وسلم وما يدريك لعل الله قد اطلع الى اهل بدر فقال قد غفرت لكم. حدثنا محمد بن عبادة قال اخبرنا يزيد قال اخبرنا في من قال حدثنا عمرو بن دينار قال حدثنا جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل رضي الله عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي

قومه فيصلي بهم - 00:28:28

فقرأ بهم البقرة قال فتجوز رجل فصلى صلاة خفيفة فبلغ ذلك معاذا فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فأتى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال يا رسول الله انا قوم نعمل بايدينا ونسقي بنواضحنا وان معاذنا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجاوزت - 00:28:48

فزعم اني منافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ افتان انت؟ ثلاثة اقرأ والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوه فيما حدثني اسحاق قال اخبرنا ابو المغيرة قال حدثنا الاوزعي قال حدثنا الزهري عن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه - 00:29:08

وسلم من حلف منكم فقال في حالفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله. ومن قال لصاحبه تعالى اوقى ملك فليصدق. حدثنا قتيبة

قال حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه ادرك عمر بن الخطاب في ركب وهو يحلف بابيه فناداهم رسول الله صلى

الله عليه وسلم - 00:29:28

الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم. فمن كان حالفا فليحلف بالله والا صمعا والا فليصمت. باب ما يجوز من الغضب والشدّة لامر الله.

وما البخاري رحمه الله تعالى ذكر هذا الباب باب او باب ما يجوز من الغضب والشدّة لامر الله عز وجل الله جل وعلا قال - 00:29:48

جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. اراد البخاري رحمه الله والله اعلم في هذا الباب ان يشير الى ان الاحاديث الواردة في قبل

بابين او ثلاثة في الامر بالصبر على الاذى انما هي اذا كان الاذى في حق نفسك. اما اذا كان الاذى - 00:30:08

للدين ولاهل الدين فان من هدى النبي صلى الله عليه وسلم الاغلاظ على من حصل منه هذا الامر وان غضب اذا انتهكت محارم الله

عز وجل امر محمود. وان الحلم في هذا الباب ليس مطلوبا. وذكر خمسة احاديث كلها تبين - 00:30:28

ان النبي صلى الله عليه وسلم غضب لما انتهكت محارم الله. غضب في موعظة او غضب في تبليغ. او غضب في انكار او غضب في

جواب سؤال كلها لاجل الدين. اما ان يؤذى هو صلى الله عليه وسلم فانه كان يصبر. كان يهلك - 00:30:48

وهذا اه اقول الذي اراد البخاري رحمه الله ان يستثنيه من التبويب السابق نعم عفا الله عنك. باب ما يجوز من الغضب والشدّة لامر

الله تعالى. وقال الله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم - 00:31:08

حدثنا يسارات بن صفوان قال حدثنا ابراهيم عن الزهري عن القاسم عن عشت رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه

وسلم وفي البيت قرام فيه صور فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه وقالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشد الناس عذابا يوم

القيامة الذين يصورون هذه - 00:31:27

الصور حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسماعيل عن عن اسماعيل ابن ابي خالد قال حدثنا قيس ابن ابي حازم عن ابي مسعود

رضي الله عنه قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا تأخر عن صلاة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا؟ قال فما رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم قط - 00:31:47

و شد غضبا في موعظة منه يومئذ. قال فقال يا ايها الناس ان منكم منفريين فايكم من صلى بالناس فليتزوج فان فيهم المريض

والكبير وذا الحاجة حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال بين النبي صلى

الله عليه وسلم يصلي رأى في قبلة - 00:32:07

نخامة فحكها بيده فتغيظ ثم قال ان احذكم اذا كان في الصلاة فان الله احيا لوجهه فلا يتنخمن حيال وجهه في الصلاة حدثنا محمد

قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر قال اخبرنا ربيعات بن ابي عبد الرحمن ابن ابي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعت عن يزيد ابن -

خالد الجهني ان رجلا عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استاء ثم استنفق بها. فان جاء ربها فادنها اليه. قال يا رسول الله فضالة الغنم. قال خذه - [00:32:47](#)

فانما هي لك او لاختيك او للذئب. قال يا رسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنته او احمر وجهه ثم قال ما لك ولها؟ معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقيها ربها. وقال المكي حدثنا عبد الله بن سعيد وحدث - [00:33:07](#)

محمد ابن زياد قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا عبد الله ابن سعيد قال حدثني سالم ابو النظر مولى عمر ابن عبيد الله ابن بسر ابن بسر ابن سعيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة بخصفة او حصيرة فخرج رسول الله - [00:33:27](#)

صلى الله عليه وسلم يصلي اليها فتتبع اليه رجال جاءوا يصلون بصلاته ثم جاءوا ليلة فحضرنا وابقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج اليهم فرفعوا اصواتهم وحصدوا الباب فخرج ان مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم فعليكم - [00:33:47](#)

الصلاة في بيوتكم فان خير صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة. باب الحذر من الغضب. بخاري رحمه الله لما ذكر ما يجوز من الغضب وما يجوز من الشدة والاعلاق بامر الله عز وجل كما جاء في الامر بذلك في احاديث وايات بين ان الاصل - [00:34:07](#)

ان الغضب محبوب يحذر منه. وان الغضب مذموم. وان الاصل ان المسلم ينبغي عليه الا يغضب. ثم ذكر لك احاديث تدل على هذا وان النبي صلى الله عليه وسلم سئل واستوصي فقل له يا رسول الله اوصني قال لا تغضب. فردد السائل عليه مرارا قال - [00:34:27](#)

اتغضب؟ اذا الاستثناء عن ايش؟ الاستثناء عن هذا الاصل ويكون الغضب محمودا في جانب ومذموما في جانب فعلى المسلم ان يحذر كل الحذر من الغضب. فان العبد اذا غضب تغير عقله تغيرت اخلاقه تغير فعله - [00:34:47](#)

تغير منطقته فغضب مفاصد كثيرة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم جمع الوصية بقوله لا تغضب. فان غضبت فاحرص قدر طاقتك على كتم غضبك. ولا تنفذ ما يمليه عليك غضبك. من اعظم ما يعين الانسان على الاخذ بهذه الوصية ان يتذكر ان - [00:35:07](#)

هذه وصية كررها النبي صلى الله عليه وسلم كما في هذا الحديث. ويتذكر اثار الغضب وفضل كتم الغيظ. ويتذكر ان هذا من الشيطان ويتذكر ان الفاعل حقيقة هو الله. فما الذي يحملك على الغضب من ذلك الرجل؟ فاحرص قدر طاقتك على - [00:35:27](#)

الاستعانة بالله على دفع ذلك وكتم غيظك نعم. عفا الله عنك باب الحذر من الغضب لقول الله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبهم يغفرون. وقوله عز وجل الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ. الاية حدثنا عبد الله بن يوسف - [00:35:47](#)

قال اخبرنا مالك عن ابن عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يدرك نفسه عند الغضب حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا جرير عن الاعمش عن علي ابن ثابت قال حدثنا سليمان ابن ابن سرد قال اشتد رجلا عند - [00:36:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس واحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل الا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال - [00:36:27](#)

اني لست بمجنون. حدثنا يحيى بن يوسف. قال اخبرنا ابو بكر هو ابن عياش عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب. وهذا من البلاغة التي يعطيها النبي -

الله عليه وسلم اختصر اختصر له الكلام واختصر له الكلام باختصار. ينبغي اذا استوصي الانسان ان ينظر اهم الحاجات لذلك فلا يلزم ان تكثر الكلام وتعطيه نصيحة طويلة. انظر الى موطن الخلل الذي اخل به. والى اعظم الاشياء التي يحتاجها - [00:37:07](#)

فقد تكون الحاجة التي يحتاجها. تلم عنده خيرات كثيرة او خيرات كثيرة اذا حصلها وصية واحدة كلمة واحدة ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لما طلب منه ان يوصي قال ان يوصي قد اتق الله حيثما كنت - [00:37:27](#)

واتبع الحسنة السيئة الحسنة تمحو وخالق الناس بخلق حسن. وقال عليه الصلاة والسلام في احاديث عديدة لما طلب منه لما قال سفيان ابن عبد الله الثقفي يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احداً غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم فالوصف - [00:37:47](#)

لا يزعم منها كثرة الكلام. وانما التركيز على الاله وهدي تحتاج الى عقل. حكمة ومعرفة ومعرفة بحال السائل والمستوصي نعم عفا الله عنك باب الحياء حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن قتادة عن عنب عن ابي السوار العدوي قال سمعت عمران ابن حصين - [00:38:07](#)

عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير فقال بشير بن كعب مكتوب في الحكمة ان من الحياء وقارا ان من الحياء سكينه. فقال له عمران احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحتك. حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا عبد العزيز بن ابي - [00:38:31](#)

قال حدثنا ابن شهاب عن سالم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يعاتب اخاه في الحياء انك لتستحي حتى كأنه يقول قد اضر بك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان - [00:38:51](#)

حدثنا عن ابن الجعدي قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن مولى انس قال ابو عبد قال ابو عبد الله اسمه عبد الله ابن ابي عتبة سمعت ابا سعيد يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها. باب اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. نعم المؤلف رحمه الله ذكر - [00:39:10](#)

الباب السابق باب الحياء. ذكر في هذا الباب ما يتعلق بالحياء والحث عليه. وقد جاءت النصوص المتكاثرة القولية في الحث على الحياة وانه خلق ايمان وان المسلم ينبغي عليه ان يحرص عليه - [00:39:30](#)

ولا ينكر على من غلب عليه الحياء هذا الاصل. وان كان الحياء نوعان حياء محمود وحياء مذموم لكن الاصل ان الحياء هذا هو الاصل كما ان الاصل ان الغضب مذموم ولكل حالة استثناءات. فذكر لك احاديث عديدة - [00:39:49](#)

تدل على هذا الامر. قد يقول قائل ان عمران ابن حصين انكرا على بحير. لما قال ان من الحياء وقاره وان من الحياء سكينه. فبين هنا ان طبعاً انكر عليه عمران هذا الامر. هو لم ينكر عليه - [00:40:09](#)

ان الحياء نوعان. منه ما هو حياء آآ يدخل في التعبد لله عز وجل. ومنه ما هو شيء طبيعة بالانسان الحاصل من ذلك. انه انكر عليه مواجهة السنة بمثل هذه الاشياء. فينبغي للانسان ان لا - [00:40:29](#)

يواجه السنة بمثل هذه الصحف. هذا اذا قيل بصحف فيها حكم حقيقية. فكيف تواجه السنة باشيء هي من مبالاة عقول البشر. ولذلك حينما نرى اناسا يحكمون عقولهم على السنة فيجعلون عقولهم - [00:40:49](#)

ارائهم وتجاربههم واختراعاتهم حاكمة على السنة ومعياري يزنون به صحة السنة من عدمها فلنعلم ان هذا خلل وخطأ وهم جديرون ان ينكر عليهم كما انكر عمران ابن حصين على بشير. قوله ان في قوله - [00:41:09](#)

صلى الله عليه وسلم الحياء دعوا فان الحياء خير كله. والرواية الاخرى الحياء من الايمان. هذا وحق كما نطق به النبي صلى الله عليه وسلم ووجه ذلك ان الايمان يمنع الانسان من الوقوع في المعاصي - [00:41:29](#)

هكذا الحياء قد يمتنع الانسان من الوقوع في بعض المعاصي لا اماما لكن يمنعه حياؤه. وايضا الحياء عبادة وهو شعبة من شعب الايمان. ولا اشكال ان من الحياء ما هو مذموم. لكن هذا استثناء - [00:41:49](#)

فاذا منع الانسان حياؤه ان يأتي اه الواجبات والحقوق كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بالواجبات الاخرى والاحتساب والدعوة الى الله عز وجل. ومنعه ذلك منع منع منع الايمان بذلك الحياء فان هذا الحياء مذموم ليس محمودا - [00:42:09](#)

عفا الله عنك باب اذا لم تستح فاصنع ما شئت. حدثنا احمد ابن احمد ابن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا منصور الربيعي ابن عن ربيعي ابن حراش قال حدثنا ابو مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم -

اصنع ما شئت. هذه من الحكم التي ادركها الناس من كلام الانبياء. من كلام النبوة الاولى. اذا لم تستع فاصنع وهذا يحتمل ان هذا معيار وميزان فيقال اذا اردت ان تفعل شيئا فانظر هل تستحي ان يراك الناس ام لا - [00:42:55](#)

اذا لم يكن فيه امر شرعي. اذا لم يكن فيه حكم شرعي وخفي عليك فانظر هل تستحي ان تفعله امام الناس؟ فان كنت اتستحي فاصنعها. ويحتمل ان هذا من باب التهديد. ان هذا قيل من باب التهديد. وايضا يحتمل احتمال اخر - [00:43:15](#)

وهو ان هذا من باب الخبر فيقال من لم يستحي ان يصنع شيئا من صنع شيء فانه سيفعل ما يروق له. اما الرجل الذي يستحي فان حيائه سيمنعه من الوقوع في اشياء. وكل هذا دليل على فضل الحياة - [00:43:35](#)

عفا الله عنك باب لا يستحي من الحق للتفقه في الدين. حدثنا اسماعيل وقال حدثني مالك عن هشام العروة عن ابيه عن زينب ابن عن زينب ابنتي ابي سلمة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت جاءت ام سليمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرء - [00:43:55](#)

غسل اذا احتلمت فقال نعم اذا رأت الماء حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محارب ابن ابن دثار قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات فقال القوم هي شجرة كذا - [00:44:17](#)

ها هي شجرة كذا فاردت ان اقول هي النخلة وانا غلام شاب فاستحييت فقال هي النخلة وعن شعبة قال حدثنا خبيب ابن عبد الرحمن عن حفص ابن عاصم عن ابن عمر مثله - [00:44:37](#)

وزاد فحدثت فحدثت به عمر فقال لو كنت قلتها لكان احب الي من كذا وكذا. حدثنا مسدد قال حدثنا حدثنا مرحوم قال سمعت ثابتا انه سمع انس رضي الله عنه يقول جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها فقالت هل لك حاجة في -

[00:44:49](#)

فقالت ابنته ما اقل حياؤها؟ فقال هي خير منك عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها. البخاري بين هنا في هذا الباب قال باب ما لا يستحي من الحق للتفقه في الدين. وذكر لك ثلاثة احاديث فيها - [00:45:09](#)

عظيمان يؤخذ منهما ان السؤال عن امور الدين والتفقه فيما يحتاجه الانسان ينبغي للانسان الا يمنعه الحياء فالحياء من السؤال. فذكر سؤال المرأة التي سألت عن امر احيانا يستحي منه الرجال - [00:45:29](#)

فكيف تسأل المرأة هذا السؤال؟ فكان هذا السؤال مدحا لها. لان سؤال تفقه في الدين فكيف بمن هو آآ من الرجال ينبغي للانسان الا يمنعه الحياء عن السؤال عما يحتاج من امور الدين - [00:45:49](#)

ثم ذكر ايضا اه جواب او امتناع ابن عمر رضي الله عنهما عن الجواب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم حياء نستحي ان يتقدم بين يدي ابي بكر وعمر يجيب النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما - [00:46:09](#)

لم يجيب فبين له والده بعد ذلك انه لو اجاب لكان هذا خيرا له من كذا وكذا. بعض قد يمنعه عن الجواب حياؤه. هذا هذا الحياء غير محدود. فينبغي للانسان ان يسأل عما يحتاج. وان يتفقه في امر - [00:46:29](#)

في الدين رجلا كان او امرأة لان الحياء اذا منعك عما تحتاجه من امور الدين كان حياء غير محمود قالت عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين. ولذا قيل - [00:46:49](#)

من رق وجهه رق علمه. يعني من كان ذا حياء عند السؤال لا يستطيع ان يسأل يمنعه الحياء من السؤال فان علمه سيكون رقيق. الاشكال يستمر اشكال. وما لا تجد له جوابا سيستمر الا اذا سألت - [00:47:09](#)

او وقفت على الجواب الصحيح في كتاب او غيره الله عنك باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وكان يحب التخفيف واليسرى على الناس. هذا منهج قل هذا منهج ينبغي ان يسلك في العلم والدعوة والعمل يسروا ولا تعسروا. وكان صلى الله عليه وسلم يحب - [00:47:29](#)

والتخفيف والتيسير على الناس الا اذا كان التشديد هو الذي امر به الشر. ومع ذلك التشديد هو تخفيف لو تأملت تشديدات السنة

لرأيت انها تشديدات مقابل تشديدات اشد منها. فما خير صلى الله عليه وسلم - [00:47:54](#)

بين امرين في الفتوى والعمل والمنطق وغيرها الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس عنه. نعم عفا الله عنك حدثني اسحاق قال حدثنا النظر قال اخبرنا شعبة ابن قال اخبرنا شعبة عن سعيد ابن ابي بردة عن ابيه عن جده قال لما - [00:48:14](#) بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ ابن جبل قال لهما يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا قال ابو موسى يا رسول الله ان بارض يصنع فيها شراب من العسل يقال له البت. يقال له البتع وشراب من الشعير يقال له المزر. المزر. فقال رسول - [00:48:36](#) صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن ابي عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا. حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها - [00:48:56](#)

قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان بعد الناس منه ومن صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم بها لله. حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن - [00:49:16](#)

الازرق عن الازرق ابن قيس قال كنا على شاطئ نهر بالاهواز فقد فقد نضب فقد نضب عن عفا الله عنك قال كنا على شاطئ نهار بالاهوازي قد نضب عنه الماء فجاء فرس ففصلى وخلقى فرس - [00:49:36](#) فانطلقت الفرس فترك صلاته وتبعها حتى ادركها فاخذها. ثم جاء فقضى صلاته وفيما رجل له رأي فاقبل يقول انظروا الى هذا الشيخ ترك صلاته من اجل فرس فاقبل فقال ما عنفني احد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان منزلي مت ان - [00:49:56](#) متراخ فلو صليت وتركت لمأت اهلي الى الليل وذكر انه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى من تيسيره. نعم هذا موطن الشيعة فرأى من تيسير النبي صلى الله عليه وسلم ما حملة على ان يفعل هذا الفعل. ولذلك اعظم الناس علما بالتيسير هم الصحابة - [00:50:16](#)

فمن فارق منهجا في التيسير فذهب الى التيسير ابعد مما ذهب اليه الصحابة فما فهم تيسير النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذهب الى فما فهم ايضا منهج الصحابة فاعلم الناس بهديه صلى الله عليه وسلم هم من عائشوه - [00:50:36](#) وعاشروه وحضروا التنزيل سمعوا كلامه ورأوا فعله ورأوا تيسيره وغير ذلك من الاشياء. ولذا من المهم لمن اراد ان ينظر الى فتاوى الصحابة وعلم الصحابة فهذا هو الفقه العالي. هذا هو الفقه العالي. وخلافه مو خلاف العالي - [00:50:56](#) فمن لم ينظر الى كلامهم وفتاويهم لم يتذوق حقيقة الفقه على اصوله الحقيقية. نعم عفا الله عنك حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني يونس حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة - [00:51:16](#) ان ابا هريرة اخبره ان اعرابيا بنى في المسجد فثار اليه الناس ليقعوا به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه واهريقوا على بوله ذنوبا من ماء باب الانبساط الى الناس وقال ابن مسعود خالط الناس ودينك ودينك لا لا تكلمنه والدعابة مع الاهل. حدثنا ادم قال حدثنا - [00:51:36](#)

شعبة قال حدثنا ابو التياح قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول ان كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالطنا حتى يقول لآخ لي صغير يا ابا عمير ما - [00:52:01](#)

افعالا النغير حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معاوية معاوية قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت لعب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل يتقنعن منه فيسربهن الي فيلعبن - [00:52:11](#)

معي قال البخاري باب الانبساط الى الناس. يشير البخاري رحمه الله هنا الى ان من السنة ان ينبسط الانسان الى وان يخالطهم. وان يكون له سهولة في تعاملهم. وكلما كان الناس به - [00:52:31](#)

كان الانبساط معهم اكثر وكان انبساطه صلى الله عليه وسلم مع نسائه اكثر من غيره وكان انبساطهم مع ابي بكر وعمر رضي الله

عنهما اكثر من غيرهم وهذا كله من السنة. فالتحرز من الانبساط مع الناس ليس هديا نبويا - [00:52:51](#)

ولذلك روى الترمذي ان الصحابة قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انك تداعبنا يعني تمازحنا قال نعم لكني لا اقول الا حقا. واما ما روي في حديث ابن عباس مرفوعا انه قال لا تمازي اخاك ولا تمازحه. فهذا ان ثبت - [00:53:11](#)

يحمل على الممارسة على الممازحة التي تؤول الى العداوة. فالممازحة اذا زادت عن حدها انقلبت الى ظدها واذا كانت الممازحة تشغل عن امور الدين وامور الخير وكانت في مواطن لا تليق يحمل عليها حديث ابن عباس هذا. اما من حيث - [00:53:31](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمازح اصحابه ولذلك كان يقول لآخي انس يا ابا عمير يكتيك وهو صبي ما فعل النغير والنغير طائر فكان يقول ما فعل النغير وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم وكذلك فعله مع عائشة رضي الله - [00:53:51](#)

عنها وارضاه. قد يقول قائل بالنسبة لعائشة رضي الله عنها حينما قالت كنت لعب بالبنات. عند النبي صلى الله عليه وسلم المقصود بالبنات هنا لعب تلعب بها. وهذا دليل على ان الجارية يصفق في حقها ما لا يصفق في حق غيرها - [00:54:11](#)

انها تعطى ما تلعب به. فاذا كان ما تلعب به يرجع اثره عليها في اعتيادها على القيام على الصغار ونحوها كاللعب التي تلعب بها البنات الصغيرات فان هذا امر كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ويقره بقر عائشة - [00:54:31](#)

عليها لكن هل اللعب التي كانت تلعب بها عائشة رضي الله عنها مجسمات مثل المجسمات التي كالاصنام؟ بعض اهل العلم قال المرأة البنت الصغيرة يخفف في حقها ان تلعب اللعب ولو كان فيها شكل مجسمات - [00:54:51](#)

واستدلوا على هذا بفعل عائشة رضي الله عنها وان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها واذا هي تلعب بلعب فقال ما هذا قالت خير قال خيل لها اجنحة خيل لها اجنحة قالت الم يكن سليمان عليه السلام عنده خير لها اجنحة او نحو من - [00:55:11](#)

فاقرها على هذا الامر. فقالوا يخفف في حقها للمصلحة. فان البنت تتعود على هذا الامر. وذهب كثير من اهل العلم الى ان اللعب التي كانت تلعب بها عائشة لعب من العهن. من العهن صوف وهي ليست كالاصنام المجسمة - [00:55:31](#)

التي لها عيون وانف كالادمي. فان النصوص صريحة في النهي عن مثل هذه الاشياء الا تدع صورة الا طمستها وهي محكمة واما بالنسبة للعب عائشة فان اللعب من العهن من الصوف وهي موجودة في زماننا والغالب ان اللعب اذا كانت من الصوف فانها اشد -

[00:55:51](#)

بالقماش الذي يحشى صوفا وقطنا ثم يتخيل الطفل ان هذا اه مثلا رجل وان هذه بنت وان هذا جمل وان هذا كذا فيلعب بها على هذه التخيلات وهذا هو الاولى. هذا هو الاولى ان يعمل به. لكن لا اشكال - [00:56:11](#)

لا اشكال ان اللعب اذا كانت للبنات اختلف العلماء فيها فليست محل اتفاق الا ان الاولى الذي تشهد له عمومات النصوص النهي عما كان له عيون وانف وفم للاحاديث المتكاثرة في ذلك. وتلعب بما سواه - [00:56:31](#)

كذلك مما خلا من الصور الله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المصنف غفر الله لنا وله ولشيخنا والسامعين باب المداراة مع الناس ويذكر عن ابي الدرداء انا انا لنشر -

[00:56:51](#)

في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم. حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن ابن المنكاذيري قال حد انه حدثه عروة ان انه حدث عروة ابن الزبير ان عائشة اخبرته ان انه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال - [00:57:16](#)

فأذنوا له فبئس ابن العشيرة او بئس اخ العشيرة فلما دخل فلما دخل الان له الكلام فقلت له يا رسول الله قلت ما قلت ثم انت له في فقال اي عائشة ان شر الناس منزلة عند الله من تركه او او ودعه الناس اتقاء فحشه. حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال - [00:57:35](#)

ابن ابن علية قال اخبرنا ايوب عن عبد الله ابن ابي مليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم اهديت له اقبية من ديباج مزررة بالذهب فقسمها في ناس من اصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة فلما جاء قال خبأت هذا لك. قال ايوب بثوبه قال ايوب بثوبه - [00:57:55](#)

انه يريه اياه وكان في خلقه شيء رواه حماد بن زيد عن ايوب وقال حاتم بن وردان حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن المسوة قدمت علن قدمت قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اقبية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله - [00:58:16](#)

اللهم سلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. قال البخاري رحمه الله تعالى باب المداراة مع الناس. اي باب بيان

مشروعية المداراة مع الناس. والمداراة مع الناس تعتبر تعتبر من اخلاق المؤمنين - [00:58:36](#)

ويجمعها مدافعة الناس بالرفق القولي والفعل. مدافعة الناس بالرفق القول والفعل. ولذلك ينبغي للانسان ان يحرص على مداراة

الناس. بان يخفض الجناح له ويتلطف بانكار الغلط الذي يقعون فيه. وهذا مندوب اليه. وفرق بين المداراة والمداينة - [00:58:57](#)

المداينة مذمومة. والمداراة محمودة. والمداينة كما قال اهل العلم. قالوا المداينة هي ان يعاشر الانسان الفاسق. ويظهر الرضا بما هو فيه من غير انكار. ان يعاشر الفاسق ويظهر الرضا بما هو فيه من غير انكار. او يعاشر صاحب المعصية وهو واقع في معصيته. من غير

ان - [00:59:27](#)

ينكر عليه مع الرضا بما هو فيه فهذه مداينة وهذه محرمة اما المداراة فهي التلطف. في انكار الغلط وعدم الاغلاظ في انكارها وهذه

محمودة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم فعلها - [00:59:59](#)

عفا الله عنك باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين. وقال معاوية لا حكيم الا ذو تجربة. حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن عقيل عن

الزهري عن ابن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين نعم وهذا

الباب والحديث - [01:00:21](#)

فيه اشارة الى ادب شريف ادب به النبي صلى الله عليه وسلم امته. وهو انه ينبغي على المؤمن ان يكون فطنا الا يلدغ من جحر واحد

مرتين وهذا مثل. هذا مثل الانسان اذا ادخل يده في جحر فلدغته - [01:00:41](#)

اه حية او عقرب من ذوات السموم فانه سينتبه لا يدخل يده من نفس هذا الجحر مرة اخرى لان لا يلدغ. هكذا اتاه الضرر من جهة

معينة فينبغي له الا يقدم عليها ثانيا قد يقول قائل طيب اذا جاءني الضرر - [01:01:01](#)

بسبب قيامي بواجب شرعي. فهل هذا داخل فيه؟ نقول الواجب الشرعي ليس داخلا في هذا الباب. ولذلك يذهب الانسان من

الصحابة الغزو فيؤسر. فاذا اطلق سراحه ذهب مرة اخرى للغزو فهل يصدق ان يقال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين؟ نقول لا -

[01:01:21](#)

ليس هذا المقصود هذه اوامر شرعية. فما جاءك من بلاء تجاهها فان هذا البلاء مأجور عليه. لكن لا يخدع من جهة واحدة مرتين ولا

يأتيه الضرر الديني او الديني من جهة واحدة مرتين. ولم يملك به شخص من جهة - [01:01:41](#)

واحد مرتين واحدة مرتين وفي هذا اشارة الى ان المؤمن ينبغي عليه ان يكون عنده آا اقول معرفة وان تحنكه التجارب عفا الله

عنك باب حق الضيف حدثنا اسحاق ابن منصور قال حدثنا روح ابن عباد قال حدثنا حسين عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة ابن

عبد الرحمن عن - [01:02:04](#)

قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم اخبرتك تقوم الليل وتصوم النهار؟ قلت بلى. قال فلا تفعل. قم ونم وصم

وافطر فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وانك عسى ان يطول بك -

[01:02:25](#)

وان من حسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام. فان بكل حسنة عشر امثالها فذلك الدهر كله. قال قال فشددت فشدد علي فقلت فاني

اطيق غير ذلك فقال قال فصم من كل جمعة ثلاثة ايام. قال فشددت فشدد علي. قلت اطيعك غير ذلك. قال قال فصم صوم نبيك -

[01:02:45](#)

داود قلت وما صوم نبي الله داود؟ قال نصف الدهر باب اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه وقوله ضيفي ابراهيم المكرمين حدثنا

عبد الله بن يوسف وقال اخبرنا مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبوري عن ابي شريح الكعبي - [01:03:12](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه فليكرم ضيفه جائزاته يوم وليلة والضيافة

ثلاثة ايام فما بعد فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يخرجه - [01:03:26](#)

حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك مثله وزاد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. حدثنا عبد الله بن محمد قال

حدثنا ابن مهدي قال حدثنا سفيان عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله - [01:03:43](#)

باليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد ابن ابي حبيب قال عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه انه قال قلنا يا رسول الله - [01:04:03](#)

انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقروننا فما ترى. فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حقائق حق الضيف الذي ينبغي لهم. حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال - [01:04:19](#)

مع عمران الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [01:04:37](#)

فليصل رحمه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. نعم. بين البخاري رحمه الله في هذين البابين ان للضيف حقا. ثم حديث عبد الله ابن ابن عمرو وبين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وان لزورك عليك حقا وهم اضيافك - [01:04:47](#)

الزاهرون فلا بد ان يؤدي هذا الحق. واثار بعد ذلك الى بعض الحقوق. العرب كانت تتماذج في القيام اكرامهم بل ويمدح الانسان بكثرة اضيافه فان هذا امر محمود شرعا ومحمود ايضا - [01:05:07](#)

عادة عند العرب وعند غير العرب. الامر الثاني بين المؤلف رحمه الله ان اكرام الضيف وخدمته وخدمة الانسان ضيفه بنفسه هذا امر محمود. فلا يعاب على الانسان ولو كبر قدره ان يختم ضيفه ولو قل قدره. فان هذا من محاسن - [01:05:27](#)

الاخلاق ولذلك نبي الله وخليفه ابراهيم عليه الصلاة والسلام قام على ضيفانه. وهو خليل رب العالمين فمن دونه من باب اولي. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. في رواية - [01:05:47](#)

فليحسن الى ضيفه. وهذا كله يعني كون صور الاكرام تدخل في ذلك. القيام عليه خدمته بنفسه بل ليس ليس من مروءة الانسان ان يستخدم ضيفه عفا الله عنك باب صنع الطعام والتكلف للضيف حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا ابو نميسي عن عون ابن ابي جحيفة عن ابيه قال - [01:06:07](#)

اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان وابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا. فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فاني صائم. قال ما انا باكل حتى تأكل. فاكل - [01:06:32](#)

كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال نم. فنام ثم ذهب يقوم فقال نم. فلما كان اخر الليل قام سلمان. قال سلمان قم الان قال فصل يا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا. ولاهلك عليك حقا. فاعط كل ذي حق حقه. فأتى النبي - [01:06:52](#)

صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان ابو جحيفة وهب وهب استوائي يقال وهب الخير. الوجه الدلالة واضح ان صنع الطعام والتكلف للضيف امر - [01:07:12](#)

يعتبر من سنن السابقين من الانبياء ومن سار على نهجهم من الصحابة والتابعين. نعم اذا جاء الضيف قدم له شيء. فهذا من اكرامه عفا الله عنك باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف. حدث ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف ولو كان الغضب على غير الضيف - [01:07:29](#)

فلا يظهر الانسان الغضب على اولاده او الغضب على خادمه والظيف موجود لما في ذلك من ايحاش الظيف وانقباضه وعدم الاحسان اليه فمن الاحسان ان تحسن العشرة والمعاملة حتى مع خدمك امام الضيف. لان - [01:07:51](#)

الضيف سينقبض. هذا شيء مشاهد ومن الدالة على ذلك القصة التي ذكر قصة ابي بكر رضي الله عنه نعم عفا الله عنك حدثنا عياش ابن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد سعيد الجريري عن ابي عثمان عن عبد الرحمن ابن ابي بكر رضي الله عنه - [01:08:09](#)

ان ابا بكر تضيف رهطا فقال لعبد الرحمن دونك اضيافك فاني منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فافرج من قراهم قبل ان اجي

فانطلق عبد الرحمن فاتاهم بما عنده فقال فقال اطعموا فقالوا اين رب منزلنا؟ قال اطعموا قالوا ما نحن باكلين حتى يجيء رب منزلنا
قال - [01:08:27](#)

قال اقبلوا عنا قراكم فانه ان جاء ولم تطعموا لئلقين منه فابوا فعرفت انه يجد علي فلما جاء تنحيت عنه فقال ما صنعتهم؟ فاخبروه
فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا انثر اقسمت عليك - [01:08:47](#)

كنت تسمع صوتي لما جئت اه لما جئت فخرجت فقلت سل اضيافك فقالوا صدق اتانا به قال فانما انتظرتهموني عليك ان كنت تسمع
صوتي عفا الله عنك اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي لما جئت فخرجت حدد عندك لا ما جئت - [01:09:07](#)

عفا الله عنك. اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي لما جئت فخرجت فقلت سل اضيافك. فقالوا صدق اتانا به. قال فان من فان ما
انتظرتهم والله لا اطعمه الليلة. فقال الاخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه. قال لم ارى في شرك الليلة ويلكم ما انتم - [01:09:27](#)

لم لا تقبلون عنا قراكم؟ هات طعامك فجاءه فوضع يده فقال بسم الله الاولى للشيطان الاولى للشيطان فاكلوا. والحاصل ان
البخاري رحمه الله ذكر في كتاب الادب ما يتعلق بالظيفان. وان القيام عليهم من هدي الاسلام - [01:09:47](#)

ان المسلم ينبغي عليه ان يكرمه ويبالغ في اكرامهم من غير تكلف. قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين. وان يحرص
الانسان على خدمتهم بنفسه. وان يقدم لهم ما تيسر وان يطيب العشرة معهم ويطلق الوجه. كما قال الاول اظاحك ضيفي قبل -

[01:10:07](#)

رحله ويقسم عندي والمحل جديد. ليس الكرم ان يكون المحل مليئا لكن وانما طلاقة الوجه وحسن العشرة وهذا ادب ينبغي للانسان
ان يحرص عليه مع ضيفانه عفا الله عنك باب قول الضيف لصاحبه لا اكل حتى تأكل فيه حديث ابي جحيفة عن النبي صلى الله عليه

وسلم حدثنا محمد بن المثنى قال - [01:10:27](#)

ابن ابي عدي عن سليمان عن ابي عثمان قال عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما جاء ابو بكر بضيف له او باضياف له فامسى عند
النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قالت له امي احتبست عن ضيفي عن ضيفك او اضيافك الليلة قال ما عشيتهم؟ فقال -

[01:10:55](#)

عرضنا عليه او عليهم فابوا او فابى. فغضب ابو بكر فسب وجدع وحلف لا يطعمه. فاخترت انا فقال يا غنثر فحلفت فحلفت المرأة لا
تطعمه حتى يطعمه. فحلف الضيف او الاضياف الا يطعمه او يطعمه حتى يطعمه. فقال ابو بكر كان - [01:11:15](#)

هذه من الشيطان فدعا بالطعام فاكلوا فاجعلوا لا يرفعون لقمة الا الى ربى من اسفلها اكثر منها فقال يا يا اخت بني في فراس ما
هذا؟ فقالت وقرة عيني انها الان لاكثر قبل ان تأكل فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:35](#)

انه اكل منها ابو اكرامي الكبير ويبدأ الاكبر بالكلام والسؤال. البخاري ذكر في هذا الباب ان من الادب ان يقدم الاكبر وهذا عند ابي
الناس في الفضل والعلم. والا فاذا كان الانسان افضل واعلم فانه المقدم. وكما قال عليه الصلاة والسلام يؤم القوم - [01:11:55](#)

اقرأهم لكتاب الله. فاذا تساوا في الفضل فينظر الى السن. كما جاءت في حديث ابن مسعود في حديث ابي مسعود البدرى التقديم
بالكبر بعد التساوي في العلم الاسلامي وكذلك القراءة. وقد دل على ذلك - [01:12:17](#)

عديدة منها ما ذكره المؤلف ومنها ما لم يذكره. وكلها تشير الى ان السن له فضله. ينبغي للانسان ان يحرص على مراعاة فكيف اذا كان
مع السن فضل اخر كالأبوة مثلا فان هذا يزيد فضلا على قبر - [01:12:37](#)

عفا الله عنك باب اكرام الكبير ويبدأ الاكبر بالكلام والسؤال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى ابن سعيد
ابن يسار مولانا الانصار عن رافع بن خديج وسهل بن ابي حنيفة انه ما حدثه ان عبد الله بن سهل ومحبيصة بن مسعود اتيا خبير فتفرقا

في - [01:12:57](#)

فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سهل وحوبيصة وحوبيصة ومحبيصة ابن مسعود الى النبي صلى الله عليه
وسلم اتكلم في امر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان اصغر القوم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كبر الكبر. قال يحيى - [01:13:17](#)

الكلام الاكبر فتكلموا في امر صاحبهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتستحقون قتيلكم او قال صاحبكم بايمان خمسين منكم. قالوا

يا رسول الله امر لم نره. قال فتبرأكم يهود في ايمان خمسين منهم. قالوا يا رسول الله قوم كفار فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله - [01:13:38](#)

قال سهل فادركت فادركت ناقة من تلك الابل فدخلت مربدا لهم فركضتني برجلها قال الليث حدثنا يحيى عن مشير عن سهل قال يحيى حسبت انه قال مع رافع بن خديج. وقال ابن عيينة حدثنا يحيى عن مشير - [01:13:58](#)

عن سهل وحده حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافعا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم. تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ولا تحط ورقها. فوقع في نفس فوق وقع في نفس النخلة. فكرهت ان اتكلم - [01:14:17](#)

وثم ابو بكر وعمر فلما لم يتكلما قال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما خرجت مع ابي قلت يا ابتاه وقع في نفس النخلة قال ما منعك ان تقولها لو كنت قلتها كان احب الي من كذا وكذا. قال ما منعني الا اني لم ارك ولا ابا بكر تكلمتما فكرهت. باب ما - [01:14:37](#)

يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه وقوله والشعراء يتبعهم الغاوون. الم ترى انهم في كل وادي يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا - [01:14:57](#)

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلبون. قال ابن عباس في كل لغو يخوضون حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو بكر بن ابو بكر بن عبد الرحمن ان مروان بن الحكم اخبره ان عبد الرحمن - [01:15:12](#)

ابن ابن الاسود ابن ان عبد الرحمن ابن الاسود ابن عبد يغوث اخبره ان ابي ابن كعب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن الاسود ابن قيس قال سألناه قال سمعت جندبا قال سمعت جندبا يقول بينما النبي صلى الله عليه - [01:15:32](#)

وسلم يمشي اذ اصابه حجر فعثر فدميت اصبعه فقال هل انت ان لا يصعب دميتي؟ حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا سفيان عن عبد الملك قال حدثنا ابو سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر - [01:15:55](#)

الا كل شيء ما خلى الله باطل وكاد امية ابن ابي الصلت ان يسلم. حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بن اسماعيل عن يزيد ابن ابي عبيد عن سلامة ابن الاكوع قال - [01:16:15](#)

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع الا تسمعنا من هنيهاتك؟ قال وكان رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر فداء لك ما - [01:16:28](#)

فاغفر فداء لك ما اقتفينا وثبت الاقدام ان لاقينا والقينا سكينه علينا انا اذا صيح بنا اتينا وبالصياح علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق؟ قالوا عامر بن الاكوع فقال يرحمه الله فقال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لو امتعت - [01:16:48](#)

قال فاتينا خيبر فحصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله فتحها عليهم فلما امسى الناس اليوم الذي فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران - [01:17:08](#)

اي شيء توقدونه؟ قالوا على لحم؟ قال على اي لحم؟ قالوا على لحم حمر انسية. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهرقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهرقها ونغسلها؟ قال او ذاك فلما تصافى القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به يهوديا ليضربه - [01:17:23](#)

ويرجع ذباب سيفه فاصاب ركبة عامر فمات منه. فلما قفلوا فلما قفلوا قال سلمة رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا قال لي ما لك؟ فقلت فدا لك ابي وامي. زعموا ان عامرا حبط عمله. قال من قاله؟ قلت قاله فلان وفلان واسيد بن الحضير - [01:17:43](#)

واسيد بن الحضير الانصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين وجمع بين اصبعيه انه جاهد مجاهد قل عربي نشأ بها مثله. حدثنا مسدد قال حدثنا اسماعيل حدثنا قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة - [01:18:03](#)

عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه ومعهن ام سليم فقال ويحك يا انجشة لك سوقا بالقوارير. قال ابو قلابة فتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تكلم بعضكم لبعتموها عليه. قوله سوقك - [01:18:23](#)

القوارير نعم البخاري رحمه الله بين في هذا الباب ان الشعر والرجز والحذاء منه ما هو جائز ومنه ما هو منهي عنه؟ فقال باب ما يجوز من الشعر الى ان قال وما يكره منه. فالشعر كلام هذا الذي - [01:18:43](#)

من كلام اهل العلم وهو الذي دلت عليه الأدلة. الشعر كلام. حسنه حسن وقبيحه قبيح. فاذا خلا من الشرعي كسائر الكلام اصبح مباحا وقد يكون مستحبا واذا صار فيه شيء من المحاذير الشرعية - [01:19:03](#)

اصبح منهيها عنه اما كراهية تنزيه او كراهية تحريم. فاذا كان الشعر لم يغلب على الانسان وكان في اشياء مباحة. ولم يكن فيه تغزلا بمن يحرم عليه ان يتغزل فيه. ولا استهزاء سخرية. ولا تنابوا - [01:19:23](#)

اللقاب ولم يشغل عن واجبات فان هذا مباح. وقد يكون مندوب اذا كان فيه اه حث على الطاعات والاداب والخير او نظم للعلم. او هجاء للمشركين او دفاع عن الدين فان هذا مندوب كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - [01:19:43](#)

لحسن اهتهم وجبريل معه. وروح القدس يؤيدك. واذا كان في الشعر تغزل بمن يحرم عليه ان يتغزل به او سخرية او استهزاء او هجاء لمن يحرم عليه هجاءه. او غلب حتى الهى عن الواجبات فان هذا مذموم. قد - [01:20:03](#)

يكون محرما وقد يكون مكروها. وقل مثل ذلك في الحذاء. الرجز. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يا انجشة. وانجشة كان رجلا من الحبشة صوته حسن. فكانت العرب عادتها اذا سارت بالابل حدث. فاذا سمعت الابل - [01:20:23](#)

الصوت الحادي سارت ونشطت. وكانت الابل تحمل الرجال والنساء. فكان يحذو ستمسمع صوت الابل فتسرع. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انجشة رويدك سوقا بالقوارير. وفي رواية رفقا بالقوارير والقوارير المقصود بها النساء وهذا يحتمل احد احتمالين. يحتمل الا تنفتن النساء بصوتك. فان الاذن تعشق قبل العين احيانا - [01:20:43](#)

فقد تنفتن به. ويحتمل لان لا تسرع الابل. متحمسة نشطة مع صوت هذي ربما وقعت المرأة والمرأة ليست كالرجل في هذا الباب عفا الله عنك باب هداية المشركين حدثنا محمد البخاري رحمه الله فعل هذا من الاشياء المستثناة اراد ان يبين لك يعني عفو ليس من المستثناة - [01:21:13](#)

لكن من انواع الشعر المحمود. وهو ان يهجو الانسان المشركين. ويبين بطلان ما هم عليه وان يدافع عن الدين فان هذا محمود والدليل على ذلك ما ذكره نعم من امر النبي صلى الله عليه وسلم لحسان. واستماعه لحسان واقاراره له. ونحو من هذه الاشياء - [01:21:39](#)

عفا الله عنك باب هجاء المشركين حدثنا محمد قال حدثنا عبدة قال اخبرنا هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ان حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بنسبي؟ فقال حسان - [01:22:03](#)

منهم كما تسنى كما تسلى الشعرة من العجين. وعن هشام ابن عروة عن ابيه قال ذهبت اسب حسان وحسان عند عائشة فقالت لا تسبوه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا اصبغ قال اخبرني عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن - [01:22:23](#)

ان الهيثم ابن ابي سنان اخبره انه سمع ابا هريرة في قصصه يذكر النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اخا لكم ليقول الرافع يعني بذلك ابن رواحة قال فينا رسول الله يتلو كتابه اذا انشق معروف من الفجر ارانا الهدى بعد العمى فقلوب - [01:22:43](#)

ارانا الهدى بعدها اذا انشق معروف من الفجر ساقه بيتين كل ما فيها الله عنك فينا رسول الله يتلو كتابه اذا انشق معروف من الفجر ساطع ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقن - [01:23:03](#)

ان ما قال واقع يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالكافرين الكافرين فقط الكافرين المضاجع يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالكافرين المضاجع تابعه عن الزهري وقال الزبيدي عن الزهري عن سعيد والاعرجي عن ابي هريرة حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب عن الزهري وحدثنا اسماعيل وقال حدثني اخي عن سليمان عن - [01:23:24](#)

ابن محمد عن ابيعة كنان ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف انه سمع حسان ابن ثابت الانصاري يستشهد يستشهد ابا هريرة فيقول يا ابا هريرة ناشدتك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله صلى الله عليه - [01:23:58](#)

اللهم ايده بروح القدس قال ابو هريرة نعم حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا شعبة عن عدي ابن ثابت عن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان اهجهم او قال هاجهم وجبريل معك - [01:24:18](#)
باب ما يكره ان القيادة اشارة الى ان من اكرمه الله عز وجل بنظم الشعر آآ قل وفقه لهذا الامر فينبغي عليه ان يستخدمه فيما فيه نصرة للدين. ولذلك قال اجب عن رسول الله. جواب عنه في حياته وبعد وفاته. فكل من - [01:24:34](#)
تكلم على الدين فانت مأمور ان ترد عليه نظما او نثر. وهكذا ينبغي للانسان ان يبقى له ذكر حسن. وان قاله علم حسن واثر حسن ومن ذلك المنظوم والمنسوب. فاذا اكرمك الله بالنظم وقرض الشعر فليكن - [01:24:54](#)

فيما يبقى لك ولا يكفر اه يغلب عليك المباح. فضلا عن ان تقول المكروه او الحرام. بل ينبغي للانسان ان يسلط شعره في نصرة الدين. ويمضي ما يستفيد منه المسلمون فهذا الذي يبقى. والا فالعرب ما زالت تقول الشعر. لكن ما الذي بقي - [01:25:14](#)
اعطني شيئا انتشر اكثر من الاشياء التي استفاد منها المسلمون. في الاداب والعلم والاخلاق وغيرها من الاشياء. ترى احيانا بعض المنظومات التي يحفظها صغار الطلبة فضلا عن كبارهم فتغبط هؤلاء الذين نظموها وافقت نية حسنة - [01:25:34](#)
مبادرة طيبة وابقى الله لها اثرا وهكذا ينبغي الانسان ان يكون نظمه فيما ينفعنا عفا الله عنك باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن. حدثنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا حنظلة - [01:25:54](#)
سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلى جوف احدكم قيحا خيرا له من ان يمتلى شعرا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلى جوف - [01:26:13](#)

رجل قيحا يري يريه خير من ان يمتلى شعرا. نعم المؤلف بين في هذا الباب ان امتلاء القلب من الشعر وامتلاء جوف الانسان من الشعر ليس محمودا. ليس محمودا. قوله لان يمتلى جوف رجل قيحا - [01:26:33](#)
حتى يريه احتمل ان المقصود حتى تصل رئته. ويحتمل ان المقصود به ان يمتلى القلب. فيكون مليء ما ينطق ماء مليء بالشعر ينطق بالشعر. يتكلم بالشعر. حديثه الشعر. سماعه الشعر. قال خير له من ان يمتلى - [01:26:57](#)
شعرا وهل هذا لكل شعر؟ اما الشعر المباح والشعر المحرم فاما الشعر المحرم فلا اشكال في دخوله واما الشعر الفلاني يظهر انه داخل في ذلك ان يمتلى جوف احدكم قيحا خيرا له من ان يمتلى شعرها. واما الشعر الذي فيه ترغيب بالدين - [01:27:17](#)
وبشعب الايمان ونصرة للمسلمين فانه ليس داخلا في ذلك لكن ينبغي للانسان الا يكثر ويقرأ عليه لذلك في هذا الحديث ايضا اشارة الى ان اهم ما ينبغي ان يعتني به المسلم - [01:27:41](#)
على وجه العموم وطالب العلم على وجه الخصوص من المنطوق والمحفوظ ان يعتني بحفظ القرآن وحفظ السنة. والعلم المنشور اما الشعر فيعتني به لكن لا ينبغي ان يغلب عليه. لا ينبغي ان يكون غالبا عليه فاذا استدل بالشعر. ولم يستدل بالكتاب والسنة - [01:27:58](#)

واذا نطق بالشعر هذا دليل على ان الشعر في قلبه اعظم. ايهم ابلغ؟ كلام الله ام كلام البشر؟ كلام الله ابلغ ايها ابلغ كلام الرسول عليه الصلاة والسلام او كلام الشعراء كلام الرسول عليه الصلاة والسلام لكن ان من الشعر لحكمة فلا بأس ان - [01:28:22](#)
الانسان به لكن لا يكون هو الغالب في هذا الباب عفا الله عنك باب قول النبي صلى الله عليه وسلم وعقرها حلقا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن - [01:28:42](#)
قالت ان افلح ان افلح اخا ابي اخا ابي القعيص اخى ابن قيس استأذن علي بعد ما نزل الحجاب افلح هذا اسمه عفا الله عنك ان افلح اخا بالقيس استأذن علي بعد ما نزل الحجاب فقلت والله لاذن له حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان - [01:29:02](#)

بن قيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعني امرأة ابي ابي القعيسي فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعني امرأته. قال قال انذني له فانه عمك تربت يمينك. قال عروة - [01:29:25](#)
فبذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضا من الرضاعة ما يحرم من النسب. حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحاكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينفر فرأى صفية على باب خبائها كنيبة حزينة لانها حاضت فقال عقرب - [01:29:43](#)

حلقة لغة قريش انك لحابستنا ثم قال اكننت افضتي يوم النحر؟ يعني الطواف؟ قالت نعم. قال فانفري اذا باب ما جاء في اراد البخاري ان قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك وهي يعني يحتمل ان المقصود به - [01:30:03](#)
افتقرت بمعنى انه ليس فيها الا التراب. ويحتمل يعني معنى اخر وهي انهم يقولون هذا احيانا اذا اعجبهم شيء. او يقولون من باب الانكار على من فعل شيئا. ففي اشارة الى ان الرجل الكبير عالما او اماما اذا قال ذلك لا - [01:30:23](#)
عليه فقد نطق بها النبي صلى الله عليه وسلم عفا الله عنك باب ما جاء في زعم حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن ابي النظر مولى عمر ابن عمر ابن عبيد الله ان ابا مرة - [01:30:46](#)

مولى ام هانئ بنت ابي طالب اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تسره. فسلمت عليه فقال من هذه؟ فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب. فقال مرحبا بام هانئ. فلما فرغ من من غسله - [01:31:01](#)

اللهم فصلنا ثمانى ركعات ملتحفا في ثوب واحد. فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن امي انه قاتل رجلا قد اجرته. فلان ابن هبيرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرتي يا ام هانئ؟ قالت ام هانئ وذاك ضحى. نعم البخاري كانه يشير في قوله بابا - [01:31:21](#)

اسباب ما جاء في زعمه اذا ما رواه ابو داوود ان ابا مسعود البصري قيل له ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعمه قال سمعته يقول بنس مطية الرجل زعم الاصل ان الانسان او الغالب ان الانسان - [01:31:41](#)
يقول زعموا اذا كان اراد ان يتحدث ويخبر بشيء لم يتحقق منه. فيقول هذا الامر. فاذا غلب على الانسان هذا الامر وكان دائما يقول زعم وكذا زعموا كذا فانما ينطق باشيء غير محققة. فبنس مطية الرجل زعم. لكن هل - [01:32:01](#)
يمنع الانسان ان يقول هذا الامر على وجه الدوام يقلعه. لا يمنع ذلك فقد اقر النبي صلى الله عليه وسلم ام هانئ على هذا الامر فدل على انها ليست حراما لكن ان تكون غالبية للانسان اكثر حديث زعم الناس كذا زعم الناس كذا هذا دليل على ان العلم - [01:32:21](#)
ليس محققا عندك. ولذلك قال بنس مطية الرجل زعموا والمطية هي المركوب الدائم للانسان. اما اذا كانت احيانا واحيانا في اشياء ليبين اني لم اتحقق منها فلا بأس بها عفا الله عنك بعض ما جاء في قول الرجل ويملك حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا همام عن قتادة لماذا ذكر البخاري هذا الامر؟ ويل كما جاء - [01:32:41](#)

عن بعض السلف انه اسم لواد في جهنم. ويل للمكذبين وقيل هو نوع من العذاب. فاذا اطلقها الانسان فهل يقصد بها وقوع هذا الامر ليس على اطلاقه ولذلك بين المؤلف ان النبي صلى الله عليه وسلم نطق بها احيانا ولم يرد بها الويل الوارد في القرآن الوعيد للمكذبين ويل للمكذبين - [01:33:06](#)

ويل لكل همزة لمزة. فان هذا يختلف عن هذا. فقد يطلقها الانسان ولا تكون على بابها فلا بأس عفا الله عنك حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا امام عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها - [01:33:30](#)

قال اركبها. قال انها بدنة. قال اركبها ويملك. حدثنا قتيبة ابن سعيد عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال له اركبها. قال يا رسول الله انها بدنة. قال اركبها ويملك. في الثانية او في الثالثة - [01:33:54](#)

حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس بن مالك وايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكان معه غلام له اسود يقال له انجشتا يحدو انجشة يحدو فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا انجشع - 01:34:14

رويدك بالقوارير. حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا وهيب عن خالد عن عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه. قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق اخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل احسبوا فلانا والله حسيبه - 01:34:34

لا ازكي على الله احدا ان كان يعلم حدثنا عبد الرحمن ابن ابراهيم قال حدثنا الوليد عن الازاعي عن الزهري عن ابي سلمة والضحاك عن ابي سعيد الخدري قال بين النبي صلى الله عليه وسلم يقسم ذات يوم قسما فقال - 01:34:54
رجل من بني تميم يا رسول الله اعدل قال ويلك من يعدل اذا لم اعدل؟ فقال عمر ائذن لي يا ائذن لي فليضرب قال لا ان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامهم. يمرقون من الدين كمروق السهم - 01:35:08
من الرمية ينظر الى نصره فلا يوجد فيه شيء. ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد به شيء. ثم ينظر الى نضيه فلا يوجد فيه شيء. ثم ينظر الى به فلا يوجد فيه شيء. سبق الفرث والدم. يخرجون على حين فرقة من الناس ايتهم رجل احدى يديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة - 01:35:28

قال ابو سعيد اشهد لسمعته من النبي صلى الله عليه وسلم واشهد اني كنت مع عليا حين قاتلهم فالتمس في القتلى فاوتي به على النعت الذين النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا الازاعي قال حدثني ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله - 01:35:48
الله عنه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت. قال ويحك. قال وقعت على اهلي في رمضان. قال اعتق رقبة. قال ما اجدها - 01:36:09

قال فصل شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال ما اجد فاتي بعرق فقال خذه فتصدق به فقال يا رسول الله اهلي والذي نفسي بيده ما بين طنا ما بين ما بين طنن المدينة احوج منا احوج مني فضحك النبي صلى الله - 01:36:19
عليه وسلم حتى بدت نيايه قال خذه تابعه يونس عن الزهري وقال عبد الرحمن بن خالد عن الزهري ويلك حدثنا سليمان حدثنا سليمان ابن عبد الرحمن قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابو عمر الازاعي قال حدثني ابن شهاب الزهري عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري رضي الله - 01:36:39

اعرابي قال يا رسول الله اخبرني عن الهجرة. فقال ويحك ان شأن الهجرة شديد فهل لك من ابل؟ قال نعم. قال فهل تؤدي صدقة قال نعم. قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا - 01:36:59
حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبة عن واقد ابن محمد ابن زيد قال قال سمعت ابي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي - 01:37:16

وسلم قال ويلكم او ويحكم قال شعبة شكه لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقال النظر عن شعبة ويحكم وقال عمر ابن محمد عن ابيه ويلكم او ويحكم حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة عن انس ان رجلا من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 01:37:26

يا رسول الله متى الساعة قائمة؟ قال ويلك وما اعددت لها. قال ما اعددت لها الا اني احب الله ورسوله. قال انك ما عملنا احببت. فقلنا ونحن قال نعم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا فمر غلام للمغيرة وكان من اقرانه فقال ان اخر ان اخر - 01:37:46
وهذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة. واختصره شعبة عن قتادة ان قال سمعت انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم الدلالة من هذه الاحاديث على هذا الباب واضحة. فقول ويل ويح ويس وغيرها من الكلمات التي تقولها العرب لا يلزم ان يكون - 01:38:06
اقول مثل ما جاء في القرآن من الوعيد في قوله ويل. فان العرب قد تقولها اما مثلا بالذنب او من الحزن او من الاسى او غير ذلك.

واما اخر اخر حديث في قوله ان اخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة. فاصح ما - [01:38:26](#)

في هذا ان المقصود انه ينخرم ذلك القرن. وانه لن يبقى على وجه الارض بعد اه مرور تلك المدة ممن هم الان على وجهها احد. يريد ان القرن ذلك ينخرط. لكن من - [01:38:46](#)

ولد بعد هذه المقولة يبقى لكن يشير الى ان اخر مدة يبقاها الناس من اهل ذلك القرن هي تلك المدة عفا الله عنك باب علامة حب الله عز وجل لقوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله حدثنا بشر بن خالد - [01:39:04](#)

والله ذكر في هذا الباب ما جاء من العلامات في حب الله عز وجل قال باب علامة الحب في الله يحتمل ان المقصود علامات حب الله للعبد. ويحتمل ان المقصود علامات حب العبد لله - [01:39:26](#)

ان المقصود علامات الحب في الله عز وجل بين المتحابين. والجميع حق. فان بينها اقول لا شيء مشترك. فهناك علامات تدل على حب الله للعبد وحب العبد لله ومحبة العبد - [01:39:46](#)

اخواني المؤمنين فمن هذه العلامات ما ذكره في هذا الحديث نعم عفا الله عنك لقوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. حدثنا بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن الشعبة عن سليمان - [01:40:06](#)

عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المرء مع من احب حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل قال - [01:40:22](#)

قال عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم؟ فقال الرسول - [01:40:32](#)

الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب تابعه جرير ابن حزم وسليمان ابن ابن قرم وابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:40:42](#)

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن ابي وائل عن ابي موسى قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال مع من احب تبعه ابو معاوية او محمد بن عبيد. حدثنا عبدان وقال اخبرنا بها عن شعبة عن عمرو ابن مرة عن سالم ابن ابي الجعد عن انس ابن مالك - [01:40:55](#)

ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة يا رسول الله؟ قال ما اعدت لها؟ قال ما اعدت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكني احب - [01:41:15](#)

الله ورسوله قال انت مع من احببت. باب قول الرجل للرجل اخساء. حدثنا ابو الوليد قال حدثنا سلم ابن الزاريين قال سمعت ابا رجاء قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صاعد قد خبأت لك خبيئا طبعها الباب - [01:41:25](#)

السابق اقول فيه اشارة الى اهمية المحبة في الله. وانها منزلة رفيعة ينبغي للانسان ان يحرص عليها فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يحب القوم الصالحين اهل باب من ابواب الخير ولما يلحق بهم عمله ليس كعمله - [01:41:46](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت. قال انس فما فرحنا بعد الاسلام اشد فرحا من قول النبي صلى الله عليه وسلم فامرء مع من احب او فانت مع من احببت كما جاء في الروايتين. قال فانا احب ابا بكر وعمر. وارجو ان اكون معهم وان لم اعملوا -

[01:42:06](#)

من في اعمالهم فمن احب الانبياء الصحابة ومن بعدهم من المؤمنين فشر معهم وهذا فضل الله عز وجل ومن احب الفجار والفساق حشر معهم فالمرء مع من احب فهذا فضل ينبغي للانسان ان يفتش في قلب - [01:42:26](#)

من يمتلئ قلبه بحبهم الله عنك باب قول الرجل للرجل اخساً حدثنا اي باب قوله قال اصلاً كانت العرب تقول للكلاب اخساً فاستخدم هذا الامر فقل لمن اه لبعض الادميين قد نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك فانه قال - [01:42:46](#)

لابن صياد اخساً فلن تعدو قدرك. ففي هذا اشارة الى ان قول هذه الكلمة للادمي جائز. اذا كان مستحقاً لهذا الكلام كأن ينطق بكلام لا يليق شرعاً. ويأتي بالكذب فلا بأس ان يقال هذا هذه المقولة نعم - [01:43:12](#)

الله اكبر حدثنا ابو الوليد قال حدثنا سلم ابن زريق قال سمعت ابا رجاء قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خبأت لك خبيئاً فما هو؟ قال الدخ قال اخساً حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم -
[01:43:32](#)

ابن عبد الله ان عبد الله ابن عومة ان عبد الله ابن عمر اخبره ان عمر ابن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد - [01:43:53](#)

فوجده يلعب مع الغلمان في اطم في اطم بني مغالة. وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم. فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده. ثم قال اتشهد اني رسول الله؟ فنظر اليه فقال اشهد انك رسول الاميين. ثم قال ابن صياد اتشهد اني رسول الله؟ فردده النبي - [01:44:03](#)

صلى الله عليه وسلم ثم قال امنت بالله ورسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى؟ قال يأتيني صادق وكاذب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خبأت لك خبيئة قال هو الدخ قال اخساً فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله -
[01:44:23](#)

تأذن لي فيه ان اضرب عنقه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو لا تسلط لا تسلط عليه. وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله - [01:44:43](#)

قال سالم فسمعت عبد الله ابن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي ابن كعب الانصاري يؤمان النخل التي في ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختأ وهو يقتل - [01:44:54](#)

من ابن صياد شيئاً قبل ان يراه. وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمرمة او زمزمة فرأت ام رأت ام ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد اي صافي وهو اسمه هذا محمد فتنها ابن - [01:45:14](#)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين قال سالم قال عبد الله قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فائتى على الله بما هو اهل - [01:45:34](#)

ثم ذكر الدجال فقال ان اني انذركموه وما من نبي الا وقد انذر قومه لقد انذره نوح قومه ولكني ساقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور - [01:45:44](#)

باب قول الرجل مرحباً وقالت بالنسبة لابن الصياد ذكر البخاري رحمه الله الاحاديث المتعلقة به هنا وسيذكر في موطن اخر وابن صياد كان في اول الامر خفي امره ولم يبين ما هو هل هو الدجال؟ ام انه مجرد دعي؟ ثم اه تبين امره بعد. فاصح الاقوال -
[01:46:00](#)

لان ابن الصياد دجال من الدجاجة وليس هو الدجال الاكبر. الدجال الاكبر ليس هو ابن صياد. ولكنه دجال من الدجاجة. فكان بعض الصحابة يظن ان ابن صياد الدجال وتبين لهم بعد انه ليس هو وانما هو دجال من الدجاجة واما - [01:46:26](#)

نصيحة دجال فكما جاء في حديث الجساسة عند مسلم الذي رواه اه روته فاطمة بنت قيس في قصة تميم ابن اوس الداني وسمع كان النبي صلى الله عليه وسلم مقراً لذلك - [01:46:46](#)

باب قول الرجل مرحباً وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها مرحباً بابنتي وقلت مهائى جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحباً بام هائى. حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ابو التياحي عن ابي جمره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قال - [01:47:01](#)

ابن القيس على النبي صلى الله عليه وسلم قال مرحباً بالوفد الذين جاءوا غير خزايا ولا ندما فقالوا يا رسول الله انا حي من ربيعة وبيننا وبين وانا لا نصل اليك الا في الشهر الحرام. امرنا بامر بامر فصل ندخل به الجنة. وندعو به من وراءنا. فقال اربع واربع -
[01:47:24](#)

الصلاة واتوا الزكاة والصوم رمضان واعطوه خمس ما غنم ولا تشربوا في الدب والحنتم والنقيير والمزفت. نعم قول قول الرجل مرحبا كانت العرب تقول هذا الكلام ومعنا مرحبا اي لقيت رحبا وسعى وان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الكلمة - [01:47:44](#)

مرحبا اه بها اه لما جاءه وفد عبد القيس فلا بأس بان يقول الانسان هذا الامر. واما قوله ولا تشتط وفي الذباب حنتم والنقيض والمزفت. ففي اول الاسلام نهى الصحابة ان يشربوا في انواع من انواع الاواني. محددة - [01:48:04](#)

لانهم كانوا حديث عهد بتحريم الخمر. فكانت هذه الاواني مع ارض الحجاز يسرع اليها التخمر. فالحادث من الدبان من القرع يأخذون ما فيها فيضعون هذه نوع من انواع ليس الاواني وانما نعم - [01:48:24](#)

بعض الاشياء التي يضعون فيها الشراب والنبيد. وقد هي اواني والحنتم قالوا هي فرار خضر النقيير جذع من نخل او غيره ينقرونه فيضعونه انية يضعون فيه الشراب. والمزفت اواني تطل - [01:48:44](#)

بالزفت فهذه الاشياء نهى عنها في اول الاسلام ثم نسخ كما قال عليه الصلاة والسلام كنت نهايتكم عن الشراب في الاواني فاشربوا في في الانية كلها ولا تشربوا مسكرا عفى الله عنك باب ما يدعى الناس بابائهم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه - [01:49:04](#)

وسلم قال الغادر يرفع له لواء يوم القيامة يقال هذه غدره فلان ابن فلان. حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن عبد الله ابن عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدره فلان ابن فلان ام قوله باب ما يدعى - [01:49:31](#)

الناس بابائهم اي يوم القيامة فهو يشير الى اي شيء يدعى او الى اي شيء ينسب الانسان يوم القيامة؟ كل انسان يدعى يوم القيامة بابيه. فيقال اين فلان ابن فلان؟ وهذا اشهر في التعريف. واطرح في بيان اسمه - [01:49:51](#)

ليعرف وليعرف ايضا هو. وفيه الماحا من البخاري رحمه الله الى ظعف ما جاء من الحديث. ما جاء في الحديث عند الطبراني وغيره ان الناس يدعون يوم القيامة بامهاتهم اثر لهم. هذا ضعيف منكر كما قال اهل الحديث. والثابت كما جاء في هذا - [01:50:11](#)

حديث يقال هذه غدره فلان ابن فلان. هذا هو الثابت كما جاء في الصحيحين. يدعى الانسان باسمه واسم ابيه لا باسم امه وايضا فيه دلالات عديدة منها ان الاصل امضاء الامر على الظاهر فان الظاهر ان الانسان يدعى في الدنيا - [01:50:31](#)

ابي الذي ينسب له ولا ينظر هل خانت امه ام لا؟ فيوم القيامة يدعى الناس بابائهم. نعم عفا الله عنك باب لا يقل خبثت نفسي حدثنا محمد ابن يوسف قال حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:50:51](#)

ان احدكم خبثت نفسي ولكني اقول اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن ابي امامة ابن سهل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن يقول لقست نفسي تابعه عقوق. نعم وهذا ايضا من الادب - [01:51:13](#)

لذلك البخاري رحمه الله ذكره في كتاب الادب. لا يقول احدكم خبثت نفسي. معناه ساء خلقها ومالت الى الدعاة والسكون ولكن ليقول نقصت نفسي المؤدى واحد. لكنه من باب التأدب في الالفاظ. بان يبتعد الانسان عن الالفاظ التي تشير الى الخبث - [01:51:33](#)

الله جل وعلا قال والخبثات للخبثين. قال الخبيثات للخبثين وللخبثون للخبثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات فالانسان يبتعد عن الالفاظ التي فيها مبالغة في الذنب او فيها نوع من المشابهة لانس لا يليق ان يشابههم. وان - [01:51:53](#)

كان المؤدى من حيث النهاية واحد. فهو يشير الى ان النفس ضعفت عن الخير ومالت الى الدعاة وساء خلقها قال وليقل عفا الله عنك باب لا تسب الدهر حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة قال قال ابو هريرة رضي الله عنه قال - [01:52:13](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يسب يسب بنو ادم الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار حدثنا الوليد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا مع عمر ابن علي الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسموا العنب الكرم ولا - [01:52:35](#)

تقول خيبة الدهر فان الله هو الدهر. من البخاري بين هنا قال باب لا تسبوا الدهر في اشارة الى ان سب الدهر محرم ولا يجوز. وسب الدهر اي ذمه وشتمه. كأن يسب ويشتم مثلا اليوم - [01:52:55](#)

الفلاني او الشهر الفلاني او العام الفلاني او الساعة الفلانية التي تعرف فيها على فلان او عمل شيئا فان هذا لا يجوز لان الدار ما هو الا ظرف لايقاع اقدار الله عز وجل. ولذلك قال فان الله هو الدار. اي المقصود - [01:53:14](#)

ان الله عز وجل هو الذي يقدر الاقدار. وهو الذي يقضي الاشياء. وهو الذي يأمر بحصول الاشياء او عدم حصولها فاسب الدهر سب لصانعه سب لخالقه سب لمن اجرى الاقدار فيه والا فالدار فلا الدهر لا على - [01:53:34](#)

له الا انه ظرف لحصول هذه الاقدار عفا الله عنك باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الكرم قلب المؤمن وقد قال انما المفلس الذي يفلس يوم القيامة كقوله - [01:53:54](#)

انما كقوله لا ملك الا لله فوصفه بانتهاء الملك ثم ذكر الملوك ايضا طبعا البخاري رحمه الله يقول لعل غرضه والله اعلم من ايراد هذه الاشياء ان الحصر ليس على ظاهره دائما فهنا قال انما الكرم - [01:54:09](#)

قلب المؤمن هو لا ينفي الكرم انما الكرم قلب المؤمن لا ينسو الكرم عن غير المؤمن وقوله ان المفلس الذي يفلس يوم القيامة لا ينفي الافلاس في الدنيا. وقوله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها - [01:54:29](#)

هذا ليس حصرا للفساد آآ يعني عليه غيرهم ايضا قد يدخل لكن هذا اشارة الى ان المقصود ان غاية الافلاس واشد والافلاس يوم القيامة. وان الكرم الحقيقي هو كرم قلب المؤمن الذي فيه حب الله والايامن والخير والرغبة في الآخرة - [01:54:49](#)

وكذلك فساد الملوك اذا دخلوا قرية المقصود بالقرية البلد ليس كفساد غيرهم فان الملك اذا تسلط على ملك غيره اذله واخزاه وفرق شمله بخلاف غيره. نعم الله عنك باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الكرم قلب المؤمن وقد قال انما المفلس الذي يفلس يوم القيامة كقوله انما الصراط الذي يملك نفسه عند الغضب كقوله - [01:55:09](#)

لا ملك الا لله فوصفه بانتهاء الملك. ثم ذكر الملوك ايضا فقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها. حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن - [01:55:39](#)

قول الرجل فداك ابي وامى فيه الزبير حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني سعد ابن ابراهيم عن عبد الله ابن شداد عن علي ابن رضي الله عنه قال قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدي احدا غير سعد. سمعته يقول ارم ارم فداك ابي وامى اظنه يوم يوم احد - [01:55:59](#)

نعم في اشارة الى جواز قول الرجل للرجل الآخر فداك ابي وامى. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك للزبير وكما قاله لسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنهم اجمعين. وان هذا ليس من باب العقوق. قد يقول قائل والد النبي - [01:56:19](#)

الله عليه وسلم كانا كافرين. فهل يقول الانسان ذلك اذا كان والداه مسلمين؟ قال هي ليست على وجهها. وانما هي كلمة يراد بها الاعزال الاكرام والتبجيل وليست آآ على وجهها فليست داخلية في العقوق في هذه السلطة - [01:56:39](#)

عفا الله عنك باب قول الرجل جعلني الله فداك وقال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فديناك بابائنا وامهاتنا نعم هو يشير الى ان قول المرأة للرجل الكبير من سلطان وقائد وعالم وغيره ممن يرى ان له اثرا كبيرا - [01:56:57](#)

قوله له فديناك به او فداك ابي وامى او فديناك بابائنا وامهاتنا ان ذلك جائز. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اقره النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يلزم ان يكون على اطلاقه. صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون - [01:57:17](#)

احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. لكن البخاري رحمه الله اراد ان قول مثل هذا الامر لا بأس به. لكن عند التطبيق لا يقاس احد بالرسول صلى الله عليه وسلم. لكن هذه الكلمة لا يقصد بها يعني آآ - [01:57:37](#)

التحقيق وايقاعها على وجهها عفا الله عنك حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا بشر ابن المفضل قال حدثنا يحيى ابن ابي اسحاق عن انس ابن مالك انه اقبل هو وابو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع - [01:57:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة. فصنع النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة وان ابا طلحة قال احسبوا قال احسبوا اقتحم عن بغيره فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله جعلني الله فداءك هل اصابك من شيء؟ قال لا ولكن - [01:58:11](#)

عليك بالمرأة فالتقوا طلحة ثوبهم على وجهه فقصد قصدها فالقى ثوبه عليها فقامت المرأة فشد لهما على راحلتهما فركبا فصاروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة او قال اشرف اهل المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم ايون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها حتى - [01:58:33](#)

دخل المدينة باب احب الاسماء الى الله عز وجل حدثنا صدقة ابن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا ابن المنكادر عن جابر رضي الله عنه قال ولد لرجل غلام فسماه القاسم فقلنا لا لا نكنيك لا نكنيك ابا القاسم ولا كرامة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال سم ابنك عبد - [01:58:53](#)

لذلك اصول الاسماء عبد الله وعبدالرحمن وهي احب الاسماء الى الله. نعم عفا الله عنك باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا ولا تكتنوا بكنيتي. قال قاله انس عن النبي وهذه مسألة وقع النزاع فيها - [01:59:13](#)

بين اهل العلم كثيرا وهي هل يكنى الانسان بابي القاسم؟ وهل يسمى باسم محمد؟ وهل هذا جائز على سبيل الافراد لا الجمع ام لا اقول الذي دلت عليه الادلة ان الاولى للانسان طبعاً اذا كان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يمنع الانسان - [01:59:30](#) من ان يجمع بين الاسم والكنية ويسمي باسمه ولا يفتني بكنيته. والنبي صلى الله عليه وسلم علل وقال انما انا قاسم اقسم بينه. واما بعد وفاته فالنبي صلى الله عليه وسلم فالجمع بين او فعدم الجمع بينهما جائز. بان يفنى الانسان بابي القاسم - [01:59:54](#) او يسمى محمد. واما الجمع بينهما فقد ذهب طوائف من اهل العلم الى ان العلة التي لاجلها نهى عنه آ زاد فان النبي صلى الله عليه وسلم لما آ يعني كان في حياته كان ربما نادى - [02:00:18](#)

احد احدا فقال يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فنهى عن هذا الامر قالوا فزال العلة فيجوز الجمع بينهما امرين. وذهب طوائف من اهل العلم الى الاخذ بظاهر الحديث. وان الاولى عدم الجمع بين الاسم والكنية حتى بعد وفاته - [02:00:38](#) يقال محمد او ابو القاسم. اما ان يسمى محمدا ويكنى بابي القاسم فالنبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي او تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي. وهكذا نقل عن عدد من الصحابة النهي عن الجمع بينهما - [02:00:58](#)

الظاهر انه للتنزيه لا للتحريم. لا سيما بعد وفاته وهذا مذهب الجمهور لانه ادب من الاداب الله عنك حدثنا مسدد قال حدثنا خالد قال حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالوا لا تكني - [02:01:18](#) لا نكنيه حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي. حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان عن ايوب عن ابن سيرين قال سمعت - [02:01:38](#)

ابا هريرة رضي الله عنه قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم سموه باسم ولده جمهور اهل العلم فيرون جواز الجمع بين الامرين بان اما الانسان محمدا ويدنى ابا القاسم هذا مذهب جمهور فقهاء آ السلف والخلف رحمهم الله لكن ذهب - [02:01:48](#)

بعضهم الى ان من اقول من الاشياء من الاداب الا يجمع بينهما حتى بعد وفاته. فان جمع فلا تحريم في ذلك عفا الله عنك عن ابن سيرين قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم سموه باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا عبد الله ابن محمد - [02:02:08](#)

قال حدثنا سفيان قال سمعت ابن المنكادر قال سمعت جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالوا لا نكنيك بها بالقاسم ولا نعم ولا نعنك عينا. فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اسم ابنك عبد الرحمن باب اسم الحزن - [02:02:28](#)

باب اسم الحزم حدثنا حدثنا اسحاق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر الزهريان ابن المسيب عن ابيه عن ابي ان اباه جائنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك؟ قال حزن. قال انت سهل. قال لا اغير اسم. سماني ابي. قال ابن المسيب فما زالت -

اولا هذا جائز. سواء كان له غرض او ليس له غرض. يقول ما اعجبني اسمي. يقول لا بأس ان تغيره. هل لا بد ان يذبح شيئا لابد من تميمه ثانية يقول لا النبي صلى الله عليه وسلم غير اسماء عدد من الرجال والنساء ولم يأمرهم ان يذبحوا شيئا او ان يتصدقوا -

فالتغيير لا يتعلق به اي حكم من الاحكام عفا الله عنك باب تحويل اسم الى اسم احسن منه حدثنا سعيد ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل - 02:04:56

فامر ابو زيد بابنه فاحتمل من فخذ النبي صلى الله عليه وسلم. فاستفاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين الصبي؟ فقال ابو اسيد قلبناه يا رسول الله قال ما اسمه؟ قال فلان. قال ولكن اسمه المنذر. فسماه يومئذ المنذر. حدثنا صدقة ابن الفضل قال اخبرنا محمد بن جعفر عن - 02:05:21

عن عطاء ابن ابي ميمونة عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب - 02:05:41

حدثنا ابراهيم ابن موسى قال حدثنا هشام ان ابن دريد اخبرهم قال اخبرني عبد الحميد عبد الحميد ابن جبير ابن قال اخبرني عبد الحميد ابن جبير قال اخبرني عبد الحميد ابن جبير قال اخبرني ان جده حزنا قدم على النبي - 02:05:51

قال ابن قال ابن المسيب فما ما
زالنا حزونا بعد - 02:06:11

والله اعلم وصلى الله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المصنف غفر الله لنا وله ولشيخنا والسامعين. باب من سمى باسماء الانبياء وقال انس قبل النبي صلى الله عليه وسلم - 02:06:25

سلم إبراهيم يعني ابنه حدثنا ابن نمير قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا إسماعيل قلت لابن أبي أوفى رأيت إبراهيم ابن النبي الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضي ان يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبي عاش ابنه ولكن لا نبي بعده - [02:06:49](#)
حدثنا سليمان ابن حرب قال اخبارنا شعبته عن عدي بن ثابت قال سمعت البراءة قال لما مات ابراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة. حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن حصين ابن عبد الرحمن عن سالم ابن ابي الجعد عن جابر

ابن عبد الله الانصاري. قال قال رسول الله صلى الله عليه - 02:07:09

وسلم. سموه باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فانما انا قاسم اقسام بينكم. ورواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم. حدثنا موسى ابن اسماعيل قال تحدثنا ابو عوانة قال حدثنا ابو حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ومن رأيي - 02:07:29

في المنام فقد رأيي فان الشيطان لا يتمثل في صورتني. ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبدالله بن ابي بردة عن ابي موسى قال - 02:07:49

ولدي غلام فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان اكبر ولد حدثنا ابو الوليد قال حدثنا زائدة قال حدثنا زياد ابن علاذ ابن قال حدثنا زياد ابن علاقة قال سمعت المغيرة ابن - 02:08:05

انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم. رواه ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - 02:08:25

بين البخاري رحمه الله في هذا الباب ان التسمي باسماء الانبياء جائز قد فعله النبي صلى الله عليه وسلم وامر به فاي اسم من اسماء الانبياء للانسان ان يسمي به. فلا حصر فلا حظر فيه - 02:08:41

وايضا اسماء الانبياء اسماء حسنة. ان الا ان الاولى للانسان ان يراعي الاسماء التي تكون منتشرة عنده في بلده فبعض الانبياء

اسمائهم اسماء عجب لان الانبياء ليس كلهم عرب فلا يوجد من الانبياء - 02:09:00

الا اربعة فلما يأتي انسان فيسمي باسم ذلك النبي مما هو اسم اسم منتشر عند العجم هو مباح هو مباح الا ان الاولى ان يراعي الاسماء المنتشرة عنده في بلده - 02:09:20

اه من اسماء الانبياء كابراهيم مثلا محمد كصالح ونحوها موسى عيسى وغيرها. وقد جاء في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم

انهم كانوا يسمون باسماء انبيائهم وقال تسموا باسماء الانبياء - 02:09:38

وهكذا ايضا تسميته ابراهيم على نبي الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام عفا الله عنك باب تسمية الوليد اخبرنا ابو نعيم الفضل ابن

دكين قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة قال لما - 02:09:58

قال النبي صلى الله عليه وسلم رأسه من ركعة قال اللهم انجي الوليد ابن الوليد وسلامة ابن هشام وعياش ابن ابي ربيعة

والمستظافين من والمستظافين بمكة. اللهم اشد وطأتك على مضر. اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف. نعم. قوله باب تسمية

الوليد - 02:10:16

البخاري رحمه الله يشير الى حكم تسمية الوليد وهل هو منهي عنه؟ ام انه جائز؟ وقد جاء في ذلك حديث ابن مسعود ان النبي صلى

الله عليه وسلم نهى ان يسمى باسماء منها - 02:10:35

مرة ومنها الوليد. وهذا حديث ضعيف. والاحاديث التي جاءت في النهي عن تسمية الوليد كلها احاديث ضعيفة كأن البخاري رحمه الله

يشير في هذا الحديث في هذا التبويب الى جواز تسمية الوليد وانه لا نهى في ذلك. وجه الدلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم -

02:10:49

قال اللهم انجي الوليد ابن الوليد وقد جاء ان الوليد بن الوليد هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم وانتقل. واتى الى النبي صلى الله

عليه وسلم ولم ينقل انه غير اسمه - 02:11:08

فلو كان منهيا عنه لامره بتغيير اسمه لما انتقل اليه. والاحاديث الواردة لا تفوت. الواردة في النهي لا تثبت فالأقرار دليل على الجواز

عفا الله عنك. باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا. وقال ابو حازم عن ابي هريرة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هر -

02:11:23

حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة ابن عبد الرحمن ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله

عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو

يرى ما لا نرى - 02:11:48

حدثنا موسى ابن اسماعيل يرى ما لا نرى يرى الملائكة عفا الله عنك حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا بهيب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس رضي الله عنه قال كانت ام سليم في الثقل - 02:12:08

غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسوق بهن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انجش رويدك سوقك بالقوارير. باب الكنية للصديق قبل ان يولدني الرجل حدثنا وليس كذبا ان ذلك جائز فيجوز ان يكنى الانسان ولو لم يكن له ولد - 02:12:24

وان ذلك ليس من باب الكذب ولذلك ام ام المؤمنين عائشة قالت يا رسول الله كل صواحي لهن كنى فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تكتني بام عبد الله - 02:12:43

وهكذا قوله يا ابا عمير ما فعل النغير؟ فيجوز ان يكنى الانسان ولو كان لم يولد له. ويجوز ان يكنى ولو كان لم يتزوج ولو كان صبيا. بل في هذا - 02:12:56

يعني احترام وتقدير واجلال واعطاء لهذا المكن شيئا من قدره الله عنك حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح بعضهم انه قال بادروا الى تثنية ابنائكم او صغاركم لا تسرع اليهم اللقاب - 02:13:08

احيانا يسرع اليه لقب سيء يعني اه يكون ملتصقا به فاذا بادر الانسان مع التسمية الى تكتيته اصبحت هذه الكنية ملتصقة به يعرف بهذا الامر لان الغالب ان الكنية سابقة - 02:13:31

مستمرة مع الانسان حتى ولو بعد ذلك تغيرت كنيته لذلك التكني اولى من الترتيب عفا الله عنك. حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا. وكان لي اخ يقال له - 02:13:46

وابو عمير قال احسبه فطيم وكان اذا جاء قال يا ابا عمير ما فعل النغير؟ نغر كان يلعب به فربما حضر مات وهو في بيتنا فيأمر بالبساط فالذي تحته الذي تحته فيكنس وينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصل بنا - 02:14:05

باب التكني بابي تراب وان كانت له كنية اخرى حدثنا خالد بن ابن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال ان كانت احب ان كانت احب اسماء علي رضي الله عنه اليه لابو تراب وان كان لا يفرح ان يدعى بها وما سماه ابو تراب الا النبي صلى الله - 02:14:26

الله عليه وسلم غضب يوما فاطمة فخرج فاضطجع الى الجدار الى المسجد فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه فقال هو ذا مضطجع وفي الجدار فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وامتلأ ظهره ترابا. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب - 02:14:46

في هذا اشارة الى انه يجوز ان يكنى الانسان باكثر من كنية كما كان ابو تراب يقال له ابو تراب وابو الحسن وكما نقل عن عدد من ولذلك جاز ان يثنى الانسان باكثر من كنية - 02:15:06

ايضا يجوز ان يكنى الانسان بغير ابنه ولذلك آآ ويجوز ان يلقب ببعض اللقاب التي ليس فيها مذمة. لذلك قال عن ابن الزبير يا ابن ذات النطاقين. ويقال لابي ويقال لعلي ابن ابي طالب ابو تراب - 02:15:23

وسبب هذه التسمية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء يبحث عنه وجده نائما في المسجد والتراب قد آآ التصق ببعض جسده فقال قم ابا تراب كانت هذه الفنى احب الكنى الى علي ابن ابي طالب لانها تذكره برسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:15:41

ايضا في هذا اشارة الى ان الرجل الكبير اذا كن بعض من هم تحته من طلاب او ابنائه او غيرهم من الكنى التي تحتل الذم وتحتل المدح ان هذا لا يحمل على الذنب وانما يحمل على المدح - 02:16:01

وفي فعل علي رضي الله عنه وخروجه من بيته دليل على ان الرجل مهما علا قدره وعظمت منزلته وعلمه قد يحصل بينه وبين زوجته زوجته شيء بل قد يفارق البيت - 02:16:25

غضبا كما حصل من علي رضي الله عنه ان هذا لا لا يذم به ان النبي صلى الله عليه وسلم ما ذم عليا هذا شيء طبيعي يحصل بين الرجل وامراته لكن الامور تعود بعد ذلك الى مساقها والى - 02:16:39

مجراها الطبيعي نعم عفا الله عنك باب ابغض الاسماء الى الله حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله - [02:16:53](#)

الله عليه وسلم اخذ الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك. حدث علي بن عبدالله قال حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية قال اخنع اسم عند الله وقال سفيان غير مرة اقنع الاسماء عند الله رجل تسمى بمالك الاملاك. قال سفيان يقول غيره تفسيره - [02:17:05](#)

هذا الاخنع اي اوظع واغيظ واقبح اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك في هذا اشارة الى يعني كأنما هو ينظر انه ان ملكه دائم وانه سيد على كل ملوك الارض وهذا كله من باب - [02:17:25](#)

الغرور فلا ملك لاحد دائم. والملك الدائم لله عز وجل. ولذلك كان هذا اقبح الاسماء عند الله لما فيها من كذب والمبالغة في آآ يعني اعتقاد ان اشياء له وهو لا يستحقها. نعم - [02:17:47](#)

عفا الله عنك باب كنية المشرك وقال مسوار سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان يريد ابن ابي طالب حدثنا ابو اليماني قال اخبارنا شعيبنا قال حدثنا اسماعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد - [02:18:06](#)

رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عليه قطيفة فذكية. واسامة وراءه يعود سعد بن عباد في بني حارث بن ابن الخزرج قبل وقعة بدر فسرحت امر بمجلس فيه عبدالله بن ابي فيه عبدالله بن ابي بن سلول وذلك قبل ان - [02:18:26](#)

مسلم عبدالله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود. وفي المسلمين عبد الله بن رواحة. فلما غشيت عجاجة الدابة خمر ابن ابي خمر ابن ابي انفه برداءه وقال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم - [02:18:46](#)

فوقف فنزل فدعاه الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبدالله بن ابي بن سلولة ايها المرء لا احسن مما تقول وان كان حقا فلا تؤذن به في في مجالسنا فمن جاءك فاقصص عليه. قال عبدالله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك - [02:19:06](#)

اشتد المسلمون والمشركون واليهود حتى فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كانوا يتثاورون. فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تخفيضهم حتى سكتوا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم دابته فسر حتى دخل على سعد ابن عباد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي سعد - [02:19:25](#)

الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله ابن ابي قال كذا وكذا فقال سعد ابن عباد اي رسول الله بابي انت اعفو عنه واصفح هو الذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك ولقد اصطلح اهل هذه البحرة على ان يتوجوه ويعصبوه بالعصاة. فلما - [02:19:45](#)

الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك. فذلك فذلك فعل به ما رأيت. فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأوى اصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الازى. قال الله تعالى ولا تسمعن من الذين - [02:20:05](#)

الكتاب الاية وقال ود كثير من اهل الكتاب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو عنه ما امره الله ما اذن فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله بها من قتل من صناديد الكفار وسادة قريش فقتل رسول الله - [02:20:25](#)

صلى الله عليه وسلم واصحابه منصورين غانمين معهم اسارى من صناديد الكفار وسادة قريش. قال ابن ابي بن سلول وما من معه من المشركين عبدة الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا. فبايعوا رسول الله صلى الله عليه - [02:20:45](#)

وسلم على الاسلام فاسلموا. حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن عبد الله ابن حارث ابن نوفل.

عن عباس ابن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء؟ فانه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال نعم هو في ضحطاح من نار لولا ان لولا انا لكان - [02:21:08](#)

لولا ان لكان في الدرك الاسفل من النار باب المعاريض قوله باب كنية المشرك اي هل يجوز ان يكنى الكافر ابتداء وهل اذا كانت له كنية يجوز ان يخاطب بها - [02:21:28](#)

الاصل ان الكافر في مخاطبات المسلم له لا يعظم ولا يطرى ولا تنكر له كنية يعظم فيها هذا هو الاصل وانما يذكر باسمه الا انه يستثنى من ذلك امور. الامر الاول اذا كان الكافر لا يعرف الا بكنيته - [02:21:46](#)

لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يريد ابن ابي طالب. ولما سئل هل نفعت ابا طالب بشيء؟ قال نعم ابو طالب الاغلب انه انما يعرف في هذه الكنية فلا بأس - [02:22:05](#)

كذلك ايضا اذا خيف من ذكره باسمه فتنة او اذا اريد تأليفه او كان في اسمه في ذكره باسمه من غير الكنية اه يعني تعبيد لغير الله كأن يكون اسمه فيه شرك - [02:22:25](#)

تعبيد لغير الله عز وجل وله كنية تقوم مقام هذا الامر. ففي هذه الحالات الاولى ان يكلى والا فالاصل ان الكافر لا يعظم وانما يعطى قدره الذي هو الذي هو قدره - [02:22:44](#)

عفا الله عنك باب للمعاريض ممدوحة عن الكذب. وقال اسحاق سمعت انسا مات ابن مات لابي طلحة فقال كيف الغلام قالت ام سليم هدا نفسه وارجو ان يكون قد استراح. وظن انها صادقة. حدثنا ادم؟ قال حدثنا شعبة عن ثابت - [02:23:01](#)

عن انس ابن مالك قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له في احد الحادثة قال النبي صلى الله عليه وسلم ارفق يا انجشة ويحك بالقوارير. حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس وايبوب عن ابي قلابة. عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [02:23:21](#)

كلما كان في سفر وكان وكان غلام يحدو بهن يقال له انجشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويدك يا انجشة سوقك حدثنا اسحاق قال اخبرنا حبان وقال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس ابن مالك قال - [02:23:41](#)

كان للنبي صلى الله عليه وسلم يقال له عنجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة لا تكسر القوارير قال قتادة يعني حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة عن انس ابن مالك قال كان بالمدينة فزع - [02:24:01](#)

ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة فقال ما رأينا من شيء وان وجدناه لبحرا؟ قوله باب المعاريض ممدوحة طبعا المعاريض الكلام هو الكلام الذي يحتمل ظاهرا وباطنا - [02:24:22](#)

او حقا وباطلا او يحتمل اكثر من احتمال اتريد به احد الاحتمالين مما لا يريده السامع الاصل ان الانسان اذا تكلم تكلم بكلام واحد يفهمه من سمعه لكن اذا احتاج الانسان الى التورية فالتعريض اولى من الكذب - [02:24:38](#)

تعريض اولى من الكذب. لكن كما قال يعني اهل العلم لا يجوز للانسان ان يحلف موريا. لان يمينك على ما يصدقك صاحبك وذكر المؤلف رحمه الله بعض الاحاديث في ذلك - [02:24:59](#)

مما نقل في هذا ان شريحا كان له دابة حسنة فرأها رجل كان معروفا يعني كان عائنا اذا رأى شيئا اعانه وقال ما احسنها فخاف عليها شريح فقال نعم لكنها اذا بركت لا تقوم حتى تقام قال اف لها يعني ايش هي؟ الفائدة - [02:25:15](#)

اذا كانت ما تقوم حتى تقام. وهو يعارض يقصد انها لا تقوم حتى يقيمها الله عز وجل. وهذا مقصوده. فتخلص منها. فالحاصل ان احيانا فيها ممدوحة من الكذب حتى ما يكذب الانسان - [02:25:40](#)

لكن الاولى للانسان الا يكون كلامهم عريض لان لا يتهم بالكذب وهو لا يشعر فان احتاج فالمعاريض فيها ممدوحة عن الكذب عفا الله عنك باب قول الرجل لشيء ليس بشيء وهو ينوي انه ليس بحق. حدثنا محمد بن سلامة قال اخبرنا مخرج ابن يزيد قال - [02:25:53](#)

ابن جريج قال ابن شهاب اخبرني يحيى ابن عروة انه سمع عروة يقول قالت عائشة سألت اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

الكهان قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بشيء يكون حقا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك - [02:26:15](#)

كلمة من الحق يخطفها الجني فيقر فيقرها في اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مئة كذة باب رفع البصر الى السماء وقوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت وقال - [02:26:35](#)

ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث عن وقيل عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة ابن عبد الرحمن يقول اخبرني جابر ابن عبد الله انه سمع رسول الله صلى - [02:26:55](#)

الله عليه وسلم يقول ثم فتراني الوحي فترة ثم فتر عني الوحي فبين انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري الى السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض. حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرني - [02:27:13](#)

شريك عن قريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال بت في بيت ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فلما كان ثلث الليل الاخر او بعضه قال ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاالباب. باب نفس العود في الماء والطين - [02:27:33](#)

باب رفع البصر الى السماء كانه يشير الى ما نقل عن بعض السلف من كراهية رفع البصر الى السماء وقد نقل عن عطاء السلمي رحمه الله انه بقي اربعين سنة لم يرفع بصره الى السماء تخشعا - [02:27:53](#)

فبين البخاري رحمه الله ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم هو الاكمل. ومع ذلك كان يرفع بصره الى السماء. وهذا الموافق للقرآن افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت ولا يمكن ان ينظر اليها الا اذا رفع بصره - [02:28:11](#)

الى السماء ثم ذكر حديث جابر وحديث عائشة وحديث ابن عباس وفيها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينظر الى السماء كثيرا ويتأمل ويتفكر وهذا مأمور به نعم صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بال اقوام يرفعون ابصارهم في الصلاة الى السماء؟ فاشتد قوله حتى قال لينتهن عن ذلك - [02:28:28](#)

او لتخطفن ابصارهم وهذا محمول على حالة فاذا كان الانسان داخل الصلاة فانه لا يجوز ان ينظر الى السماء هذا الحديث لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم في الصلاة الى السماء - [02:28:52](#)

اشتد حتى قال ما قال وهذا دليل على عدم الجواز واما خارج الصلاة فانه مشروع. اذا كان للتأمل والتدبر وما نقل عن عطاء ليس بحجة وهنا عندنا قاعدة ان هناك اشياء - [02:29:10](#)

ينقل عن بعض السلف في العبادات او في الاعمال او في التعاملات وغيرها. قد يكون في بعضها نوع من الورق او بعض من التشدد هذه الاشياء ليست هي المعيار والمقياس - [02:29:27](#)

المعيار ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وما ينقل عن بعض السلف رحمهم الله وان كان يعني محمله محملا حسنا انهم فعلوا تعبدا او تورعا او غير ذلك لكن هذا - [02:29:42](#)

يرد الى السنة دائما هدي النبي عليه الصلاة والسلام جامع بين ثلاث اشياء. بين كونه اسهل هدي وبين كونه اكمل هدي وبين كونه افضل هدي فهو جمع بين الاشياء الثلاث - [02:29:56](#)

اليسر والسهولة والكمال والافضلية وهو الاكمل في هذا الباب والافضل في هذا الباب والايسر يستطيع كل احد الله عنك باب نكت العود في الماء والطين. حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عن عثمان ابن غياث قال حدثنا ابو عثمان عن ابيه - [02:30:13](#)

موسى انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة ففي يد النبي صلى الله عليه وسلم عود يضرب به بين الماء والطين فجاء رجل يستفتي يستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتحوا وبشروا بالجنة - [02:30:37](#)

فذهبت فاذا ابو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة. ثم استفتح رجل اخر فقال افتح له وبشره بالجنة. فاذا عمر ففتحت له وبشرت الجنة ثم استفتح رجل اخر وكان متكئا فجلس فقال افتحوا وبشروا بالجنة على بلوى تصيبه او تكون. فذهبت فاذا عثمان - [02:30:55](#)

ففتحت له وبشرته بالجنة فاخبرته بالذي قال قال الله المستعان. كان من من عادات العرب انهم كانوا يمسون احيانا العصر اذا اراد الانسان ان يتكلم يخط بها او يتكى عليها او غير ذلك. فبين البخاري رحمه الله ان هذا ليس مذموما - [02:31:15](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله فكان احيانا معه العصا يتكى عليها وكما فعل هنا كان ينكت احيانا بالعصا فمثل هذا لا من العبث المذموم لانه احيانا يقع من العاقل اذا كان يفكر في شيء - [02:31:36](#)

واحيانا يستعين به على شيء بشرط الا يستعمله فيما يضر. نعم عفا الله عنك باب الرجل ينكت الشيء بيده بيده في الارض. حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان - [02:31:52](#)

عن سعد ابن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فجعل ينكت الارض بعود فقال ليس منكم من احد الا وقد فرغ من مقعده من الجنة والنار. فقالوا افلا نتكل؟ قال اعملوا فكل ميسر - [02:32:10](#)

فاما من اعطى واتقى. الاية باب التكبير والتسبيح عند التعجب. حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني قال حدثني هند بنت هند بنت الحارث ان ام ان ام سلمة رضي الله عنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا انزل من - [02:32:30](#)

وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجر يريد به ازواجه حتى يصلين؟ رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة. وقال ابن ابي ثور عن ابن عباس عن عمر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم طلقت نساءك؟ قال لا قلت الله اكبر. حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري - [02:32:50](#)

حدثنا اسماعيل قال حدثني اخي عن سليمان ابن عن محمد ابن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي ابن الحسين ان صفية بنت زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته - [02:33:10](#)

لانهما جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر الغواير من رمضان فتحدثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب فقام معها النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد الذي - [02:33:20](#)

ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مر بهما رجلان من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذ فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكما انما هي صفية بنت حيي. قال سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما. قال - [02:33:36](#)

ان الشيطان يجري من ابن ادم مبلغ الدم. واني خشيت ان يقذف في قلوبكما. وجه الدلالة من هذا الحديث وهذا التبويب واضح ان من السنة الثابتة التسبيح او التكبير عند التعجب. تعظيما وتنزيها لله عز وجل - [02:33:56](#)

عفا الله عنك باب النهي عن الخذف حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة ابن قال سمعت عقبة ابن صهبان الازدية يحدث عن عبد الله ابن موفى المزني قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخبث وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو وانه - [02:34:15](#)

العين ويكسر السن من تقدم هذا في كتاب وتكون لما عليه والخذف ان يقذف الانسان حصاة صغيرة مثل حصل خالد في المعروفة هذه لا تنكأ اه اقول اه عدوا يعني لا تؤذيه ولا تقتله ولا تردعه - [02:34:35](#)

ولا تغتر صيدا لكنها تفقأ العين وتكسر السن على ذلك هي منهى عنه عفا الله عنك باب الحمد للعاطف حدثنا محمد ابن كثير قال حدثنا سفيان قال حدثنا سليمان في زماننا - [02:34:54](#)

هناك احيانا بعض الالاعاب على نفس على نفس هذه الناحية وهذي الشاكلة لا تقتل صيدا ولا تنكأ عدوا وربما فقأت العين وكثرة السن واذا الانسان فمثل هذه لا ينبغي يعني - [02:35:11](#)

يعبث بها الانسان لما لها من الضرر ولانه لا اثر واقعي لها عفا الله عنك باب الحمد لله حدثنا محمد ابن كثير قال حدثنا سفيان قال حدثنا سليمان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال عطس رجلان عند - [02:35:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقليل له فقال اهذا حمد الله وهذا لم يحمد الله؟ باب تشميت اذا حمد الله حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا شعبة عن الأشعث. اما الاول فقول الحمد العاطس. يعني اذا عطس الانسان فالسنة في حقه ان -

الله يقول الحمد لله ثم الباب الذي بعده تشميت الحائط اذا عطس الانسان فحمد الله يشمت. يشمت اما اذا عطس ولم يحمد الله فانه لا يشمت عفا الله عنك باب تشميت العناطيس اذا حمد الله. حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الاشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن - 02:36:05

ابن مقرن عن البراء رضي الله عنه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بزيادة المريض واتباع الجنابة سوى اجابة الداعي ورد السلام ونص المظلوم وابرار المقسم. ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب او قال حلقة الذهب وعن لبس الحرير والدييات والسنة - 02:36:30

وقوله وتشميت العاطس هذا مطلق مقيد بقوله في الحديث الذي قبله هذا حمد الله وانت لم تحمد الله. فالعاطف اذا عطس ولم يحمد الله لا يشمت. فاذا حمد الله شمت وهل - 02:36:50

تشميت على يعتبر فرض عين او فرض كفاية طبعاً النزاع بين اهل العلم وسبب النزاع الحديث الذي سيذكره المؤلف بعد اقرأه عفا الله عنك باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب. حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا سعيد المقبوري عن ابيه عن ابي هريرة - 02:37:05

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب. فاذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سماعه ان واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فاذا قال ها ضحك منه شيء - 02:37:29

نعم قوله فحق على كل مسلم سماعه ان يشمته استدلل بهذا من يرى ان تشميت العاطس على فرض على الاعيان والى هذا مال ابن القيم رحمه الله قال لرواية البخاري حق على كل مسلم - 02:37:46

فذهب جمهور اهل العلم الى ان هذا على سبيل الاستحباب هو يعتبر من فروض الكفايات لا فروض الاعياد قالوا فقوله فحق اي ان هذا من الحقوق. التي دلت الدلة الاخرى على انه اذا قام بها البعض اصبح في حق البقية - 02:38:00
على سبيل النذر والاستحباب. وعموما ينبغي على المسلم اذا سمع عاطفا ان يشمت. حمد الله ان يشمته حتى ولو شمته غيرك. فانك تدعوه بالرحمة ايضا تمتثل امر النبي عليه الصلاة والسلام لكن هل وعلى سبيل الايد؟ هل الفرق؟ هل هو فرض عين؟ الاظهر ما ما ذهب اليه الجمهور انه - 02:38:20

من فروض الكفايات لا فروض الاعياد الله عنك اذا عطس كيف يشمت مالك ابن اسماعيل قال حدثنا عبد العزيز ابن ابي سلمة قال اخبرنا عبد الله ابن عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - 02:38:44
وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم. باب لا يشمت العاطس واذا لم يحمد الله. حدثنا قال حدثنا شعبة قال حدثنا - 02:39:05

سليمان التيمي قال سمعت انس رضي الله عنه يقول عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني. قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله. باب اذا اذا تثاوب فليضع يده - 02:39:25

حدثنا عاصم ابن علي قال حدثنا حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبوري عن ابي هريرة عن ابيه عن ابي هريرة حدثنا عاصم ابن علي قال حدثنا ابن ابي ذئبنا سعيد المقبوري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب. فاذا عطس احدكم - 02:39:45

الله كان حقا على كل مسلم سماعه ان يقول له يرحمك الله. واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاوب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا اذا تثاوب ضحك منه الشيطان - 02:40:07